استشهاد وجرح ٥ مواطنين في صعدة وتعز بغارات العدوان ونيران مرتزقته

الأربعاء والخميس
19 مايو 2021م

7 شوال 1442هـ
العدد (1157)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

المدير التنفيذي لمؤسسة بنيان في حوار لصحيفة المسيرة:

مبادرة غرس 100 مليون شجرة تؤسس لمراحل عظيمة تشترك فيها الحكومة والمجتمع

سنزرع الجبال والسفوح وضفاف الأودية والخبوت والسهول وأطراف الأراضي الزراعية وأسطح المنازل وجوانبها والجزر الوسطية وأحواش مؤسسات الدولة وكل أرض بها تراب

«إذ استسقى».. مبادرة ستغيّر أفكار جيل بأكمله

صحيفة المسيرة تتابع تقديرات وتعليقات خبراء ووسائل إعلام العدو الصهيوني بشأن المتغيرات في فلسطين المحتلة:

غارات عنيفة على غزة ومظاهرات ومواجهات في القدس ومناطق محتلة وسقوط عشرات الشهداء والجرحى

المقاومة ترد بقصف «تل أبيب» ومستوطنات المحيطة بالقطاع وتصاعد المخاوف الصهيونية

هزيمة بدون إعلان

استقصاء خاص..

الخطاب الديني في خدمة المشروع الصهيوأمريكي!!

«سفير» المرتزقة بالقاهرة يحدد معامل غير مرخصة لفحص المرضى اليمنيين العائدين

توفر لك الكثير

100 دقيقة داخل الشبكة - 90 ميجا انترنت
30 رسالة SMS لجميع الشبكات المحلية

اتصال ونت ورسائل

الباقة لمشتركي الدفع المسبق
للإشتراك في الباقة ارسل (ع) إلى الرقم 400

لمزيد من المعلومات ارسل : مزايا الاسبوعية إلى 123 مجاناً

yemenmobile.com.ye
yemenmobileye1
yemenmobileYe1
yemenmobile.com.ye
+YemenmobileYe1
yemenmobileye1

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

هجوم يستهدف مرتزقةَ الاحتلال في أبين وآخر يستهدف مركزاً تجارياً في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

تتواصَلُ الفوضى الأمنيةُ بالمحافظات الجنوبية المحتلّة، حَيثُ هاجم مسلحون، أمس، مقرَّ قوات ما يسمى الحزام الأمني التابع للاحتلال الإماراتي في مديرية لودر بمحافظة أبين.

وقال مصدر محلي: إن مسلحين على دراجة نارية هاجموا المقر الرئيسي لميليشيا «الحزام الأمني» في مديرية لودر بقذائف آر بي جي، موضحين أن الهجوم أدَّى إلى أضرار مادية كبير بمقر القوات التابعة لما يسمى المجلس الانتقالي.

وتسيطر قواتُ الفارّ هادي وميليشيا حزب الإصلاح وجماعات سلفية مدعومة من الاحتلال السعوديّ على مديرية لودر مع تواجد محدود لميليشيا ما يسمى الانتقالي.

من جانب آخر، هاجم مسلحون مجهولون، أمس، مركزًا تجاريًّا في مدينة عدن المحتلّة التي تشهد انفلاتًا أمنيًّا ممنهجاً على أيدي مرتزِقة تحالف العدوان.

ووفقاً لمصادر مطلعة، فَإنَّ ميليشيا مسلحةً على متن طقم هاجموا «مول نايتي» التجاري في خط التسعين بمدينة عدن المحتلّة.

وأضافت المصادر أن الهجومَ أسفر عن إصابة عنصر أمني من حراسة مول نايتي التجاري، مبينة أن الميليشيا حاولت اختطاف حارس المركز بعد إصابته لكنها فشلت جراء مقاومته

منظمة دولية تدعو تحالف العدوان ومرتزقته للتوقف عن انتهاكات حقوق الأطفال باليمن

المسيرة : متابعات

قالت منظمةٌ دوليةٌ: إن الربع الأول من العام الجاري ٢٠٢١ هو الأكثر دموية على أطفال اليمن منذ ما يزيد عن عامين.

وأفَادت منظمة «أنقذوا الأطفال» الدولية، في تقرير لها، أمس، بوقوع خمس هجمات على المدارس في اليمن خلال شهر مارس الماضي فقط من قبل طيران تحالف العدوان، تسببت في حرمان نحو ٣٠ ألف و٦٠٠ طفل من الحصول على التعليم.

وأوضحت المنظمة أن هذا هو أكثر من ضعف عدد الهجمات التي تعرضت لها المرافق التعليمية وتم الإبلاغ عنها في الربع الأخير من العام المنصرم ٢٠٢٠.

ولفتت المنظمة إلى أن أربع مدارس في تعز تعرضت لقصف مدفعي من قبل مرتزِقة العدوان في شهر مارس الماضي، وأسفرت تلك الهجمات عن مقتل ١١ مدنياً، من بينهم أربعة أطفال، كما أصابت غارة جوية إحدى المدارس بالعاصمة صنعاء.

وأشَارَ التقرير إلى أن تصاعد العنف بين أطراف المرتزِقة وميليشيا الاحتلال الإماراتي السعوديّ في تعز أدَّى إلى وقوع الربع الأكثر دموية للأطفال منذ ما يقرب من عامين، حَيثُ قتل وجرح ٥٠ طفلاً على الأقل في المناطق المحتلّة منذ يناير إلى مارس من هذا العام.

وأضافت المنظمة في تقريرها: «يمكن أن تؤديَ مثلُ هذه الهجمات إلى انتكاسةٍ جديدةٍ في تعليم الأطفال في تلك المناطق لسنوات قادمة، أو حتى لبقية حياتهم».

بدوره، قال خافير جوبرت -مدير منظمة «أنقذوا الأطفال»-: إن الهجمات على المدارس لا تعرض حياة الأطفال للخطر فحسب، بل تدمّر أَيْضاً أحلامهم في حياة أفضل، داعياً تحالف العدوان ومرتزِقة إلى أن تكون المدارس ملاذاً آمناً للأطفال، محملاً العدوانَ السعوديّ وحلفاءَه الدوليين مسؤولية حماية هؤلاء الأطفال وحماية مستقبلهم، كما دعا إلى إنهاء انتهاكات حقوق الأطفال والعمل؛ مِن أجلِ سلام دائم وشامل والعمل على إيجاد حَلٍّ سياسي.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن هناك ما يزيدُ عن مليوني طفل يمني خارج التعليم مع تأثر ما لا يقل عن ٢٥٠٠ مرفق تعليمي جراء استمرار العدوان والحصار المفروض على اليمن منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥ وحتى اللحظة.

وتعيشُ اليمنُ منذ سبع سنوات تحت وطأة العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي الذي تسبب في مقتل نحو ربع مليون يمني وتعطل شبه كامل في عدد من مناحي الحياة.

في مذكرة رسمية مخالفة للقانون موجهة للخطوط اليمنية تفضح عمليات المتاجرة بالمواطنين

«سفير» المرتزقة بالقاهرة يحدّد معاملَ غير مرخصة لفحص المرضى اليمنيين العائدين للوطن

المرتزق مارم.. سمسار بدرجة «سفير»

المسيرة : هاني أحمد علي

لم تكتفِ حكومةُ الفارّ هادي بتعذيب اليمنيين في الداخل وزيادة معاناتهم وآلامهم وأوجاعهم على مدى سبع سنوات، بل تعدَّى الأمرُ المواطنين المغتربين والمقيمين والزائرين خارج الوطن، حَيثُ يواصلُ المرتزِقُ محمد مارم -سفير حكومة الفارّ هادي في القاهرة- عمليات السمسرة والمتاجرة بأبناء وطنه لا سِيَّما المرضى والفقراء ممن باعوا ممتلكاتهم للخروج من البلد؛ بهَدفِ الحصول على العلاج.

وإلى جانب السفير المرتزِق مارم، يوجد العديدُ من المسؤولين والعاملين في السفارة اليمنية بالقاهرة ممن باعوا ضمائرهم وإنسانيتهم للشيطان، وتحولوا إلى سماسرة وتجارِ أعضاء بشرية جميع ضحاياهم من أبناء بلدهم وجلدتهم، وعلى رأس أُولئك المرتزِق إبراهيم الجهمي، الذي تحول من طالب مبتعث على نفقة الدولة ورئيس فرع المؤتمر بالقاهرة، إلى ملحق ونافذ بالسفارة وملياردير يمتلكُ العشراتِ من العمارات والشقق والفلل داخل جمهورية مصر، وأحد ناهبي المساعدات والمعونات التي قدمها رجال مال وأعمال للمرضى والطلبة والمحتجين في القاهرة بداية العدوان على اليمن وقصف مطار صنعاء الدولي، ما دفعهم إلى افتراش الشوارع والأرصفة.

وقالت مصادر إعلامية متعددة، أمس الثلاثاء: إن الخطوطَ الجويةَ اليمنيةَ أعادت التأكيدَ للمسافرين أن الإدارة المركزية للمعامل بوزارة الصحة والسكان ومستشفياتها ومعامل المستشفيات الجامعية المصرية هي الجهات المعتمدة حصراً لفحص الكورونا للمواطنين اليمنيين العائدين من القاهرة إلى مطاري عدن وسيئون، شريطة أن تكون هذه الفحوصات مذيلة بختم أصلي.

وبحسب التعميم، فَإنَّ تعميمَ الخطوط اليمنية جاء بعد فضيحةِ السفير المرتزِق محمد مارم الذي حاول حصرَ الفحص على خمسة مختبرات خَاصَّة مقابل الحصول على عمولة مالية من تلك المختبرات، كما أَدَّت تعليمات السفير المقرب من الفارّ هادي إلى ازدحام اليمنيين في المختبرات التي حدّدها في رسالته إلى إدارة الخطوط اليمنية بالقاهرة، ما يؤكّد تورطه بأعمال السمسرة على حساب الآلاف من المرضى اليمنيين.

وكشف ناشطون وإعلاميون يمنيون في مواقع التواصل الاجتماعي، عن استمرار مسلسل السمسرة الذي تقوم به سفارة المرتزِقة بالقاهرة بقيادة المرتزِق محمد مارم، الذي يستمر في إرهاق أبناء الجالية اليمنية في مصر بأعباء إضافية لا طاقة لهم بها، خَاصَّة وأن معظم القادمين إلى مصر هم من المرضى طالبي الخدمات العلاجية الذين اضطرتهم ظروف العدوان والحصار إلى رحلة البحث عن العلاج في جمهورية مصر التي ظلت على مدى العقود الماضية ملاذاً للآلاف من المرضى اليمنيين؛ بسَببِ ضعف الخدمات الصحية في اليمن.

ولفت الناشطون إلى أن إصرار الفارّ هادي على استمرار قريبه المرتزِق محمد علي مارم «سفيراً» له في مصر لا يعني سوى أنه يريد أن يغلق آخر الأبواب المفتوحة لا ستقبا ل أبناء شعبه الذين أنهكهم العدوان والحصار الذي كان هو شخصيًّا أحدَ مسبّبيها وأحدَ الحريصين على استمرارها؛ للحفاظ على مصالحه.

ولفت الناشطون اليمنيون إلى آخر إخفاقاتِ سفير الفارّ هادي في مصر والتي تعد كارثةً بعد قيامه بإصدار توجيه رسمي مخالف للقانون واللوائح إلى مدير منطقة الخطوط الجوية اليمنية، التي لا يمتلك عليها أية سلطات رسمية، وذلك باعتماد مجموعة من المختبرات الطبية لإجراء المسحة الطبية الخَاصَّة بفيروس كورونا للمواطنين اليمنين العائدين من القاهرة إلى أرض الوطن، حَيثُ أعتمد توجيه السفير المرتزِق أربع جهات فقط لإجراء المسحة بينها ثلاثة لا تمتلك أية تراخيص رسمية وهي معامل البرج ومعامل الأنصاري ومعامل البرق.

وبحسب مصادر داخل «السفارة اليمنية» في القاهرة، فَإنَّ هذه التوجيهاتِ المخالفة تمّت بعد لقاء جمع بين السفير المرتزِق مارم وبين المرتزِق محمد ربيد الذي يعمل بوظيفة نائب مدير عام مكتب الصحة والسكان في محافظة عدن المحتلّة، وهو نفسه أحد ملاك شركة الندى التي تمتلك تطبيق كورونا تست.

ووفْقًا للمصادر، فَإنَّ معاملَ البرق التي تعاني من إشكالات قانونية عديدة تمتلك علاقاتٍ وطيدةً مع المرتزِق مارم، في حين أن معاملَ الأنصاري التي تم اعتمادُها هي معاملُ متخصصةٌ في تحاليل الباثولوجي الطبية وليس من اختصاصها إجراءُ تحليل المسحة الطبية الخَاصَّة بفَيروس كورونا المستجد، واستغربت المصادر من استبعاد السفير وشركاءه في «الندى» للمعامل المركزية التابعة لوزارة الصحية المصرية، وهي الجهة الرسمية الأولى المخولة بإجراء هذه الفحوصات، بالإضافة إلى معامل الجامعات الحكومية التي تم اعتمادها من قبل وزارة الصحة المصرية لإجراء هذا النوع من التحاليل.

إطلالةٌ على تقديرات وتعليقات خبراء ووسائل إعلام الكيان الصهيوني بشأن المتغيرات في فلسطين المحتلّة

المعركة بعيون العدوّ الإسرائيلي:

«الانتصار الوهمي» هو كل ما يمكن تحقيقه

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تمتلئُ وسائلُ الإعلام الصهيونية هذه الأيّامَ بالتحليلات والتعليقاتِ حول المواجهة الجارية بين جيش الاحتلال من جهة، والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة والتحَرّكات الشعبيّة في الداخل الفلسطيني المحتلّ من جهة أُخرى، وتكسر الكثير من هذه التحليلات والتعليقات حاجز التحفظ والتكتم الرسمي الذي يُخفِي العدوُّ خلفَه تداعياتِ المعركة السلبية عليه، إذ يكشف الخبراء والمحللون الصهاينة أن الكثيرَ من الحسابات الاستراتيجية للعدو داخلياً وخارجياً باتت بحاجة للتغيير تماماً بعد المستجدات الأخيرة وما تضمنته من مفاجآت فلسطينية، كما تشير التحليلات إلى صعوبة إمْكَانية تغيير تلك الحسابات القديمة بأُخرى فعالة، وصعوبة الخروج من المواجهة الجارية بأيِّ مكسب حقيقي.

فيما يخُصُّ استراتيجيةَ المواجهة حَاليًّا، تكشفُ بعضُ وسائل إعلام العدوّ ومحلليه أنه غير قادر مواجهة تصعيد كبير للفلسطينيين (المقاومة والمواطنين في الداخل المحتلّ) في آن واحد، بل إنه غير قادر على حسم المواجهة العسكرية لصالحه في ظل هذا الوضع، حَيثُ يرى «يوآف ليمور» في صحيفة «هآرتس» أن جيش الاحتلال بحاجة إلى «الفصل بين الجبهات، أي القتال في غزة والإبقاء على القدس هادئة غير الإمْكَان» وترى الصحيفة نفسها أنه يجبُ «الاستعداد لإمْكَانية إنهاء الجولة العسكرية في غزة وعدم رفض الوساطات الدولية لزمن أطول؛ بسَببِ المواجهات في مدن الداخل».

وتقولُ «هآرتس» أَيْضاً: إن العدوَّ يريد «الموافقة على هُدنة فورية والتفرُّغ للتظاهرات داخل المدن»، فيما يرى بن كسبيت في «معاريف» أن الاحتلالَ بحاجة إلى «محاولة استرداد الردع الضائع من دون التدهور إلى حرب»، مُشيراً إلى أن الحرب التي قد تسجل انتصاراً لحركة «حماس» هي نتيجةٌ مباشرةٌ لسياسة نتنياهو.

لكن هذه الأمورَ تبدو بعيدةً عن متناول العدوّ الذي يجد صعوبةً كبيرةً في محاولة الحصول على انتصارٍ عسكري وتوجيه «ضربة قاتلة» للمقاومة الفلسطينية والتخلص من تهديد الانتفاضة الشعبيّة في الداخل المحتلّ وإعادة ميزان «الردع» إلى ما كان عليه من قبل؛ ولذا فالطريق الذي يبدو أنه يختاره اليوم هو مواصلة التصعيد العسكري لتجنب إظهار الضعف والهزيمة، ولو بدون أية خطة محكمة.

في هذا السياق، تنقلُ القناة ١٢ العبرية عن «مسؤول إسرائيلي كبير» أن جيش الاحتلال «يسعى لتحصيل ثمنٍ باهظٍ يدفع حماس إلى وقف القتال والأستعداد لاستمرار الجولة طالما استمر إطلاق النار من غزة» وهو نفس ما صرح به نتنياهو قبل أَيَّام، فيما يرى يوسي يهوشواع مراسل «يديعوت أحرنوت» أن جيش الاحتلال لا يريد «الاكتفاء بإعادة الردع وإنما تعزيزه أي استمرار العمليات فترة حتى الوصول إلى الإنجاز المطلوب» مستدركا بأن هناك مصاعب أمام هذه «الغاية الطموحة».

وبالفعل، تحول دون تلك «الغاية الطموحة» للعدو مخاوف وتحديات تشير إلى أن حساباته ناقصة ومرتبكة، وأن هناك فجواتٍ كبيرةً في استعداداته لتصاعد وتيرة المواجهة بما يتضمنه ذلك من مفاجآت قد تحصل.

وبهذا الخصوص يشير عاموس هرئيل في «هآرتس» إلى أنه يجب «منع التدهور نحو عملية عسكرية واسعة في القطاع تكون نتائجها ضعيفة جدا» فيما يحذر «ليمور» من «التراجع السريع؛ لأَنَّه سيمس بالردع بشكل مباشر»، بينما يحذر تقرير لـ«هآرتس» من «أن تؤدي زيادة معدل الهجمات إلى التصعيد وتشكيل كرة ثلجية يصعُبُ إيقافُها».

وأما محلل الشؤون الدولية في القناة ١٣ العبرية، نداف إيال، فيحذر من «تفكك المجتمع الإسرائيلي بشكل كامل من الداخل ونشوب الفوضى وفقدان السيطرة من قبل الحكومة والجيش على الأوضاع ونشوء خطر حقيقي على (الدولة) من الداخل».

والحقيقةُ أن مسألةَ الانتفاضة الفلسطينية الشعبيّة في الداخل المحتلّ تمثل كابوساً مؤرقاً للعدو يؤكّد عجزَه عن الانتصار، وعدم امتلاكه خيارات فاعلة تتناسب مع «القوة» التي يحاول أن يبدوَ عليها، وقد عبر عن ذلك بشكل رسمي على لسان نتنياهو الذي قال إنه «ليس لإسرائيل تهديدٌ أكبر من الاضطرابات الجارية في مدينة اللد»، كما قال يائير لبيد المكلف بتشكيل حكومة العدوّ، إن «الحرب في الشوارع الإسرائيلية تهديد وجودي لإسرائيل»، وقالت صحيفة «هآرتس»: إن «المواجهات بين العرب واليهود في الداخل أخطر من القتال في غزة»، وأشارَت إلى أن جيش الاحتلال يواجه تحدياً في «قدرته على مواصلة العملية العسكرية في ظل الفوضى التي تعيشها المدن».

ومن ضمن التحديات التي يواجهها العدوّ اليوم بحسب «هرئيل»: «افتقار الحكومة الإسرائيلية للتوافق الداخلي وثقة الجمهور» فيما يرى «ليمور» أن الاحتلال أَيْضاً يواجه صعوبة «استعادة المبادرة الإعلامية ودحض الرواية الفلسطينية حول الخطر على الأقصى».

ويرى «بن كسبيت» أن من أبرز التحديات والمخاوف التي يقف أمامها العدوّ اليوم هو «الاضطرار إلى التعامل مع حماس بعد اليوم في أية مفاوضات مقبلة كشريك استراتيجي»، وهو طرح ينطوي على تأكيد على عجز الاحتلال عن التغلب على المقاومة في المواجهة الحالية، وأن المقاومة ستفرض وجودها بشكل أكثر إزعاجاً للعدو على أكثر من مستوى.

وفي هذا السياق أَيْضاً، يشير المراسل العسكري «روعي شارون» إلى تحدٍّ آخر يواجهه العدوّ من خلال «دخول طائرات المقاومة المسيرة، طراز شهاب، في معادلة الصراع».

أما «رون بن يشاي» فيعبّر في «يديعوت أحرنوت» عن فجوة عميقة تشكل تحدياً إضافياً أمام العدوّ، وهي «وجودُ تقديرات استخباراتية معطوبة حول قدرات حماس والجهاد الإسلامي الصاروخية منذ حرب الجرف الصامد»، وهي نقطةٌ حسّاسة سعى العدوّ إلى محاولة التغطية عليها منذ بدء المواجهة بتكثيف الحديث عن استهداف «نشطاء» وقادة المقاومة في غزة، للتهرب من فشله الاستخباراتي الذريع الذي انكشف مع ظهور القدرات العسكرية الجديدة للمقاومة.

ويؤكّد «بن يشاي» أَيْضاً على الخطر المتمثل بـ«فقدان سيطرة إسرائيل على المواطنين العرب والدخول في حرب أهلية»، كما يقول: إن «إسرائيل تلقت ضربةً من ناحية الوعي»، وهو أَيْضاً ما أشار إليه «عاموس يادلين» رئيس الاستخبارات العسكرية الصهيونية الأسبق ورئيس معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة «تل أبيب» الذي تحدث عن «انتهاء الوهم وعودة القضية الفلسطينية لتنفجر في وجوه الإسرائيليين بعدما ظنوا أنها تبخرت».

وترى إذاعةُ جيش الاحتلال أن «إسرائيل دخلت في مصيدتين: صواريخ غزة ودخول فلسطينيي الداخل على الخط بقوة أكبر مما كان في انتفاضة ٢٠٠٠» مشيرة إلى أن «الثانية أخطر ويصعب التعامل معها»، فيما يحذر معلق القناة ١٣ العبرية إلداد يانيف من تزايد «الانتقادات الذاتية والتضارب الداخلي الإسرائيلي»، وهو أَيْضاً ما ذهب إليه محلل الشؤون الدولية في القناة نداف إيال الذي قال إن «الخطر الحقيقي على إسرائيل من الداخل».

ويتحدث جدعون ليفي في «هآرتس» عن تداعيات محتملة أُخرى على المستوى الخارجي، منها «انقلاب الطاولة قريبا في مصر والأردن مما يعني فقدان الحماية من شعوب المنطقة»، وهو أَيْضاً ما عبرت عنه الصحيفة نفسها التي أشَارَت إلى أن «الأحداث الأخيرة أظهرت أن اتّفاقية إبراهام بنت منزلا من ورق».

وبدا من مجموع التعليقات والتحليلات التي تناولها الإعلام الصهيوني أن هناك مجموعةً من الأمور التي يحاول العدوّ أن يعتبرها خطوطاً حمراءَ غير مسموح بتجاوزها (مع أنه وفْقًا لما سبق لا يستطيع العدوّ أن يضمن بقاء هذه الأمور كخطوط حمراء)، ومن ضمنها بحسب «ليمور»: «امتلاكُ حماس مكانة في القدس» وَ«ارتهان حياة سكان غلاف غزة (المستوطنين) لصواريخ المقاومة»، إضافة إلى «وصول حماس والجهاد إلى لحظة التهدئة بقوة ودون ردع إسرائيلي، والتحكم بإملاءات الجداول الزمنية للصراع».

ويضيف أليكس فيشمان، المحلل العسكري الصهيوني، في صحيفة «يديعوت احرنوت» إلى هذه المخاوف: «تحقّق حلم السنوار بتجنيد عمليات الفصائل في المجتمع الفلسطيني كله، وبكافة أذرعها في المنطقة»، فيما يرى «بن يشاي» أن «تآكل قوة الردع الإسرائيلي مشكلة استراتيجية قد تستفيد منها إيران وحزب الله»، مُشيراً إلى أن «الاضطرارَ إلى إنهاء العملية العسكرية بضغط دولي قبل تحقّق الأهداف» يدخل ضمنَ المخاوف والمحاذير الصهيونية أَيْضاً.

وفيما تعكس كُلّ القراءات والتحليلات السابقة عجز الكيان الصهيوني عن الانتصار في المواجهة الحالية أَو إيقاف تداعياتها المستقبلية على كُلّ المستويات، تخلص صحيفة «يديعوت أحرونوت» إلى أن آخر ما تبقى للعدو هو «صورةُ انتصار واهم يسوِّقُها نتنياهو للداخل الإسرائيلي؛ للتغطية على نتائج معركة القدس»!

استشهاد وجرح 5 مواطنين في صعدة وتعز بغارات العدوان ونيران مرتزقته

المسيرة : خاص

استشهد وأُصيب ثلاثةُ مواطنين، أمس الثلاثاء، بغارتين لطيران العدوان الأمريكي السعوديّ على مديرية حيدان بمحافظة صعدة.

وأوضح مصدر أمني بالمحافظة، أن طيران العدوان استهدف منطقة مران بغارتين أسفرتا عن استشهاد مواطن وإصابة آخرَين بجروح متفاوتة.

ويستمر طيرانُ العدوان الأمريكي السعوديّ في شن غارته الحاقدة على المحافظات والمناطق اليمنية الحرة منذ يوم ٢٦ مارس ٢٠١٥م وارتكاب أبشع الجرائم بحق الإنسانية في اليمن، في ظل صمت دولي وأممي مطبق ومتاجرة فاضحة بدماء الأطفال والنساء من قبل المجتمع الدولي المتواطئ مع قوى العدوان على شعبنا اليمني.

وفي ذات السياق، استشهد مواطن بنيران حرس الحدود السعوديّ في منطقة الرقو بمديرية منبه الحدودية في محافظة صعدة، وآخر برصاص قناصة المرتزِقة في قرية تباشعة بمديرية صبر الموادم في محافظة تعز.

ويواصل مرتزقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ في المناطق المحتلّة من محافظة تعز عملياتِ ترويع المواطنين واستهداف المارة منذ بدأ العدوان، كما يواصلُ حرس جيش العدوّ السعوديّ استهداف المناطق والمديريات الحدودية في محافظتي صعدة وحجّة بالصواريخ وقذائف المدفعية ومختلف العيارات النارية في استهداف ممنهج لممتلكات المواطنين والأحياء والقرى والمناطق السكنية منذ ٦ أعوام.

منظمات حقوقية تدعو سكانَ عدن لانتفاضة عارمة ضد الاحتلال ومرتزقته

المسيرة : متابعات

بعد أن وصل الوضعُ الإنساني والمعيشي حَـدًّا لا يُطاقُ في مدينة عدن المحتلّة، دعت منظماتُ مجتمع مدني وحقوقية، أمس الاثنين، لانتفاضةٍ شعبيّة عارمة ضد الاحتلال الإماراتي السعوديّ وحكومة الفارّ هادي وما يسمى المجلس الانتقالي، على خلفية المعاناة التي يعيشها الأهالي واستمرار الفساد وانعدام الخدمات الأَسَاسية والضرورية للحياة كالكهرباء والمياه والصحة.

وكان الآلافُ من أبناء عدن المحتلّة قد خرجوا إلى الشوارع الرئيسية في عموم المديريات، أمس الأول، للتظاهر ضد قرار مرتزِقة العدوان برفع أسعار رغيف الخبز إلى ضِعفَين، دون الالتفات إلى الحياة المعيشية الصعبة التي يعيشها السكان في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال، وغياب أبسط مقومات العيش.

وقالت مصادر محلية: إن عدداً من المظاهرات الشعبيّة الاحتجاجية الليلية شهدتها مديريات كرتير والتواهي والشيخ عثمان، للتنديد بقرار رفع سعر الرغيف ٢٠٠ ٪.

إلى ذلك، شكا سكانُ مدينة عدن المحتلّة من عودة تدهور خدمة الكهرباء في معظم المناطق السكنية وعدم الاستفادة منها حين يتم تشغيلها لمدة ساعتين فقط.

وبينت مصادر مطلعة، أمس الاثنين، أن عدداً من كبار السن جرى إسعافُهم إلى المستشفيات لتأثرهم بشكل كبير بارتفاع درجات الحرارة مع انقطاع التيار الكهربائي، موضحة أن المكيفات وأنظمة التبريد بمنازلهم لم تتمكّن من العمل؛ بسَببِ ضعف الكهرباء التي يتم تشغيلها على الرغم من الساعات القليلة جِـدًّا للتشغيل مقارنة بأوقات الانقطاع.

خلال مناقشة آلية جمع التبرعات ضمن حملة القدس أقرب:

محافظ صعدة يشدّد على أهميّة دعم ومساندة الشعب الفلسطيني

المسيرة : صعدة

ناقش اجتماعٌ بمحافظة صعدة، أمس الثلاثاء، برئاسة المحافظ محمد جابر عوض، آليةَ جمع التبرعات للشعب الفلسطيني ضمن حملة القدس أقرب.

وتطرق الاجتماع الذي ضم وكيلَ المحافظة صالح عقاب ومدير أمن المحافظة اللواء عزيز جراب وعدداً من مدراء المكاتب التنفيذية، إلى سير عملية جمع التبرعات للمقاومة الفلسطينية استجابة لدعوة قائد الثورة، مؤكّـداً أهميّة التنسيق مع الجهات والمؤسّسات والتجار لإنجاح الحملة.

وفي الاجتماع، أكّـد المحافظ عوض، أهميّة دعم ومساندة الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان وحشي من قبل الكيان الصهيوني، لافتاً إلى أن كافةَ أبناء الشعب اليمني، لن يتخلوا عن القضية الفلسطينية القضية المركزية للأُمَّـة مهما كانت الظروف التي يمرون بها.

بدوره، حث وكيل المحافظة، على مشاركة الجميع في الحملة والتنسيق بين الجانبين الرسمي والشعبي لإنجاحها، وإيصال التبرعات إلى الأيادي الفلسطينية الصامدة في مواجهة صلف الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية ومقدسات الأُمَّـة.

أشارت إلى تدمير أكثر من ألف و41 منشأة اتصالات بأكثر من ألفين و409 غارات

الاتصالات تطالب المجتمعَ الدولي التدخل لوضع حَـدٍّ لانتهاكات العدوان السعودي

المسيرة : صنعاء

طالبت وزارةُ الاتصالات وتقنية المعلومات بوضعِ حَـدٍّ للانتهاكات والممارسات التعسفية التي ترتكبها دول تحالف العدوان على الشعب اليمني.

وأوضحت وزارة الاتصالات في بيان صادر عنها، أمس الأول، بمناسبة اليوم العالمي للاتصالات الذي يصادف الـ١٧ من مايو، أن العالم يحتفل باليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات، كذكرى سنوية تعيد إلى الواجهة دور وواجبات المجتمع الدولي تجاه اليمن ومسؤوليته الإنسانية في الحفاظ على البنية التحتية لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات وتحييد خدماتها وضمان استمرار وصولها إلى ملايين اليمنيين، كحق إنساني تكفله القوانين والمواثيق الدولية.

وأشَارَ البيان إلى الذكرى الـ ٥٢ لليوم العالمي للاتصالات ومجتمع المعلومات تأتي لتناول أحد الموضوعات المهمة المتمثلة في تسريع التحول الرقمي في الأوقات الصعبة، في حين ما يزال اليمن يتعرض منذ أكثر من ست سنوات لحرب عدوانية تعرضت خلالها بنية قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات لتدمير واسع.

وبينت وزارةُ الاتصالات أن العدوانَ تسبب في تدمير أكثر من ألف و ٤١ منشأة اتصالات مدنية بصورة ممنهجة، تم استهدافها بأكثر من ألفين و٤٠٩ غارات، نتج عنها تدمير كلي لما نسبته ٣٢ بالمِئة من البنية التحتية لشبكة الاتصالات.

ووفقاً لبيان وزارة الاتصالات، تسبب العدوان في استشهاد عشرات الشهداء من الموظفين العاملين في مجال الاتصالات وعزل أكثر من ٨٧ قرية ومدينة يمنية عن العالم.. مبينًا أن العدوان حظر استيراد تجهيزات وأنظمة الاتصالات ذات الاستخدام المدني التي يُعتمد عليها في صيانة وتشغيل خدمات الاتصالات وترميم الشبكات والسنترالات والمنشآت المدمّرة جراء القصف، ما تسبب في إفشال إعادة الخدمة للمناطق المتضررة، وحرمان اليمن من تطوير خدمات الاتصالات والإنترنت الأَسَاسية.

ولفت إلى أن العدوانَ أوقف توسعةَ وتطوير سعات الإنترنت الدولية إلى اليمن، نتيجة منع دول تحالف العدوان لشركة الاتصالات الدولية «تيليمن» من استكمال مشاريع كابلات الإنترنت البحرية المملوكة للاتصالات اليمنية وحرمان اليمنيين من استخدامها، وما يزال العدوان إلى اليوم يمنع استكمال تركيب وتشغيل الكابل "SMW٥" ومحطة تفريغها في مدينة الحديدة.

وتطرق البيان إلى استهداف العدوان المنظومة الفنية والتقنية والإدارية لشركات ومؤسّسات الاتصالات العاملة باليمن بإنشاء بعض الأطراف كيانات غير قانونية لتجزئة الشبكة الوطنية للاتصالات وشركات الهاتف النقال العاملة وعزل المحافظات الشرقية والجنوبية، والإضرار ببوابة اليمن الدولية للإنترنت.

ونددت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات باستمرار الصمت والتواطؤ الدولي إزاء معاناة الشعب اليمني، مجددة دعوة الأمم المتحدة والاتّحاد الدولي للاتصالات والمنظمات الإنسانية والدولية للوقوف بجدية أمام ما تتعرض له البُنية التحتية لشبكة الاتصالات وتقنية المعلومات.

وطالب بيانُ الاتصالات التدخل الفوري والعمل على إيقاف الحرب التدميرية التي تستهدف البنيةَ التحتية لشبكة الاتصالات والإنترنت، وإنهاء الإجراءات التعسفية التي تتسبب في تدهور وتراجع خدمات الاتصالات في اليمن.

كما طالب البيان بالضغط على دول العدوان لرفع حصارها وحظرها على دخول معدات وتجهيزات وأنظمة الاتصالات ذات الاستخدام المدني، والسماح لليمن بتركيب الكابل البحري SMW٥ ومحطاته التفريعية في الحديدة المملوكة للاتصالات اليمنية.

واشنطن تؤكّـد فشلها في دعم تحالف العدوان وتعترف بتفوق صنعاء عسكرياً

المسيرة : متابعات

كشفت الاستخباراتُ الأمريكية، أمس الأول، عن استراتيجيتها الجديدة في العدوان على اليمن المُستمرّ منذ ٧ سنوات متواصلة.

جاء ذلك في تقرير قدمته للكونجرس بُيِّنَت فيه تفاصيلُ كبيرةٌ عن مستوى قوة الأطراف على الأرض وتداولته وسائل إعلام دولية.

وأَشَارَت الاستخبارات الأمريكية إلى أن الوضع الصحي والإنساني في اليمن سيتدهور خلال الفترة المقبلة، في إشارة واضحة إلى تحريكها ملفات اقتصادية وصحية بعد فشلها عسكريًّا في دعم تحالف العدوان السعوديّ-الإماراتي الذي يشن حربا وحصارا منذ ٧ سنوات، محاولا تحميل صنعاء مسؤولية ذلك.

واعترف التقريرُ بتحقيق الجيش اليمني واللجان الشعبيّة مكاسبَ خلال الأشهر الأخيرة سواء عبر الهجمات الجوية على العمق السعوديّ أَو في الداخل اليمني مع اقترابه من السيطرة على مأرب التي وصفها التقرير بأخر معاقل حكومة الفارّ هادي السياسية والاقتصادية في الشمال.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

- ناجي: أنظمة الخيانة السابقة كان لها دورٌ رئيسي في تسهيل ونشر الفكر التكفيري الإجرامي بين الخطباء والشخصيات الاعتبارية خَاصَّة والشعب عامة
- الحاضري: أمريكا سيطرت على الخطاب الديني وصنعته من جديد وتم تعليبه ثم إعادة إنتاجه ثم توجيهه وبتنسيق مع الأنظمة السابقة الخائنة

صحيفة المسيرة تتتَّبع خفايا المساعي الفكرية والثقافية الأمريكية قبل ثورة الـ21 من سبتمبر:

الجمعيات والمنظمات الأمريكية كانت تقيمُ الدورات الصيفية والحلقات الشبابية وتدرب الخطباء وأئمة المساجد

الخطاب «الديني» في خدمة المشروع الأمريكي!!

المسيرة : عباس القاعدي

كان لأمريكا برنامجٌ متكاملٌ في السيطرة على اليمن في عهد أنظمة الخيانة السابقة، حَيثُ تمكّنت أمريكا في فترة حكم تلك الأنظمة من السيطرة والتحكم في الخطاب الديني بما في ذلك تعيين المسؤولين في الأوقاف وخطباء وائمة المساجد وعزلهم.

وحتى الجانب الديني لم يسلَمْ من الاستهداف الأمريكي، حَيثُ يوضح قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، «أن الأمريكيين سعَوا للسيطرة على الخطاب الديني والمساجد وعمّموا عليها خطاباً معيناً يكون محكوماً بموجهات معينة تخدمهم»، مبينًا أن «الأمريكيين وصل بهم الحد إلى محاربة القرآن وحذف نصوص منه في المناهج المدرسية خُصُوصاً آيات الجهاد وأعداء الأُمَّة والتي تعزز روح العزة والاستقلال».

ويضيف السيد القائد أن «الأمريكيين سعوا لتقديم مفاهيمَ محسوبةٍ على الدين وليست منه؛ بهَدفِ تدجين الأُمَّة كقبول الآخر، للوصول إلى القبول باحتلال الأمريكيين لنا ونهب ثرواتنا وقبول الصهاينة اليهود ليحتلوا فلسطين ويعبثوا بأمتنا»، مؤكّداً أن «الأمريكيين لم يسعوا لإحلال التعايش في أمتنا، فالتعايش كان أصلاً قائماً في الأُمَّة ولم يدمّره سوى التدخل الخارجي»، موضحًا أن «الأمريكيين صنعوا قالبَين شكليين وقدموهما كمعبِّرَين عن الإسلام، الأول التكفيريون والثاني المنبطحون الذين يروّجون لتمييع الأُمَّة وترسيخ حالة الاستسلام».

وفي هذا الشأن، يقول نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، العلامة فؤاد ناجي: «بالنسبة لبرنامج أمريكا في السيطرة على الخطاب الديني والتي سيطرت عليه عن طريق السفير الأمريكي بصنعاء والجمعيات والمنظمات الأمريكية والتابعة لها، حَيثُ كان السفيرُ الأمريكي يتدخل في شؤون وزارة الأوقاف والإرشاد في السابق وكان يجلس مع الوزير السابق حمود الهتار؛ لمناقشة المواضيع الدينية منها السيطرة على الخطاب الديني، وكذلك كان يناقش معه مناهج الدورات الصيفية والتي كانت تقيمها الجمعيات أو المنظمات الأمريكية وتقوم بتدريب الخطباء وائمة المساجد وبعدها الدورات والحلقات للشباب اليمني كما هو حال منظمة «باث بندر» التي كانت تقيم دورات عن الاعتدال والوسطية وعدم التطرف في المحافظات النفطية منها محافظة مأرب والجوف وشبوة للخطباء والمرشدين».

السعوديّة الراعي الرسمي لحشد الخطاب الديني لصالح أمريكا:

ويضيف ناجي في حديث خاص لصحيفة المسيرة، «كذلك أمريكا سيطرت على الخطاب الديني من خلال تمكينها من قبل الأنظمة السابقة في نشر الفكر التكفيري الإجرامي الإخواني بين الخطباء والشخصيات الاعتبارية خَاصَّة والشعب عامة والذي هو ذريعة بأيديها تحَرّكه كيف تشاء»، مُشيراً إلى أن «السعوديّة كانت وما زالت وكيلةَ أمريكا في المنطقة وكانت قد سيطرت على معظم المنابر الدينية في اليمن وبُذِلت الأموال الطائلة من قبل النظام السعوديّ لجماعة الفكر التكفيري؛ مِن أجلِ بناء مساجد لا تستطيع أن تتبناها وتقيمها إلا دول ولا يمكن للمواطنين أو جهاتٍ معينة أن تبني تلك المساجدَ بمرافقها الهائلة التي هي أكبر من جامعة وأكبر من مسجد بعضها يصلح أن تكون حارة أو قلعة كبيرة».

فكانت السيطرةُ على الخطاب الديني -بحسب نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة- من خلال تلك الوسائل التي مكّن لها وسلّمت لها وزارة الأوقاف والإرشاد وأصبحت الناهيَ والأمرَ والموجِّه؛ ولهذا كانت تغير الخطباء النيرين والمستبشرين وتأتي عنهم بمن تريد أو التابع أو حتى بالمصريين الذين كان لهم صولةٌ وجولةٌ، والكثير منهم كان ينفذ ما تريده أمريكا وبحسب التوجّه الأمريكي.

وكان الأمريكيون على تواصل مع الخطباء التابعين، وكان هناك مَن يتم أخذُه زيارةً إلى أمريكا من ضمن القيادات الشابة التي كانوا يرون فيها بروزاً مِن أجلِ استغلاله فيما بعدُ ويخدم المشروع الأمريكي حتى أنهم كانوا يلمّعونه ويشجعونه ويصنع منه قائداً، ومن أمثال ذلك هاني بن بريك الذي شاهدناه كيف انسلخ انسلاخاً كبيراً جِدًّا وخرج حتى عن أبجديات التعاليم الدينية التي تنهى عن موالاة اليهود والنصارى.

للسيطرة مساران

ولهذا يؤكّد نائب وزير الإرشاد وشؤون الحج والعمرة، العلامة فؤاد ناجي، أن برنامج أمريكا للسيطرة على الخطاب الديني كان من خلال مسارين، الأول التدخل المباشر في شؤون الإرشاد وتفعيل المنظمات الأمريكية كمنظمة باث بندر وغيرها الكثير من المنظمات التي كانت تقوم بعقد الورش والدورات للخطباء، ولا سيما في المحافظات النفطية الحسّاسة التي كانت تركز عليها، بالإضافةِ إلى المحافظات الأُخرى من خلال التواصل مع الخطباء المبرزين واستقطابهم وفتح حلقات معهم.

المسار الثاني من خلال تمكينِ أدوات أمريكا في المنطقة جماعةَ الفكر التكفيري والإخواني وكلاهما خرج من رحم الفكر الوهَّابي السعوديّ النجدي الذي جاء ليقضيَ على النسيج الاجتماعي ووحدة الصف التي كانت قائمةً بين أبناء الوطن الواحد، حَيثُ مكّنت هذه الجماعات من وزارة الأوقاف والإرشاد ومن بناء مساجد كبيرة جِدًّا مع بناء مئات المنازل بجوارها لأتباع ذلك التوجّه والفكر، وكانت الأنظمة السابقة تسهل لهم الإجراءات؛ مِن أجلِ التمدد والتوسع وتغض الطرف عنهم، وبهذا قضوا على النسيج الاجتماعي الذي كان قائماً بين أبناء الوطن الواحد من الزيدية والشافعي الذين لم يكن بينهم أيُّ تطرف وإنما كانوا نموذجَ السلم والتعايش.

ومن خلال المسارين تمت السيطرة على الخطاب الديني حتى أنقذنا الله تعالى بالمسيرة القرآنية وأشرقت الشمسَ بالمشروع القرآني التي فضحت مشاريع أمريكا وكذلك مشاريع المتدينين والتابعين الذين انخرطوا في المشروع الأمريكي وارتدوا عن الإيمان بالله وبقضية القدس وأصبحوا يدورون في الفلك الأمريكي والإسرائيلي الوهَّابي.

خطباءُ وموجهون بصناعة أمريكية:

من جهته، يقول الباحثُ في الشؤون الدينية والسياسية، الدكتور يوسف الحاضري: «كان لأمريكا برنامجٌ متكاملٌ للسيطرة على اليمن حتى أنها استطاعت أن تسيطر على اليمن خلال أكثر من ٤٠ عاماً وكانت السيطرةُ مباشرةً عبر ما أسمي (سفيراً في صنعاء) وفي حقيقة الأمر هو الحاكم الفعلي، وكان الحكامُ والمسؤولون اليمنيون مُجَرّد أدوات لحماية الحاكم المستعمر وأقنعةً ليختفيَ خلفها ويمارس سلطتَه الاستعمارية، وكان كُلُّ هذا لم يكن لولا التحَرّك الأمريكي طويل المدى بعدة طرق واتّجاهات ووسائل وأدوات وعلى رأسها السيطرة على الخطاب الديني وصناعته من جديد وتعليبه ثم إعادة إنتاجه ثم توجيهُه كما تريد أمريكا عن طريق السفير الأمريكي الذي كان له دولة غير مباشرة داخل الدولة وبتنسيق مع الأنظمة السابقة الخائنة، حَيثُ أنشأ مؤسّساتٍ ومنظماتٍ مختصةً تؤدي عملَها في نشر الخطاب الديني الوهَّابي وكان يلتقي بوزراء الأوقاف والإرشاد والخطباء والمعنيين بهذا الأمر»، موضحًا أن حزبَ الخونة الذين يسمون أنفسهم «إصلاح» هو أحد أدوات أمريكا والسعوديّة في نشر الفكر الوهَّابي التكفير وبدعم سعوديّ بشكل مباشر.

ومن الحقيقة الدينية والإسلامية أن الإنسانَ اليمنيَّ أكثرُ البشر في الأرض ارتباطاً بالدين وتأثراً به وتفاعلاً معه، يؤكّد الحاضري، «أن أمريكا أدركت باكراً هذه الحقيقة وتحَرّكت على إثره فأنشأت أولاً منهجيةً دينية مضللة ظاهرها الإسلام وباطنها الاستعمار وتذليل المجتمع دينياً لها، ثم أنشأت وأنتجت وأخرجت لنا رجالاً شكّلتهم بمظاهر العلم والتعلم والدين والتدين بعد أن صنعت في رؤوسنا الشكلَ المناسبَ لرجل الدين (لحية طويلة -صوت جميل- ثوب قصير- بلاغة لفظية)»، موضحًا أن «ذلك الشكل استنساخٌ للشكل الوهَّابي الذي استخدمته بريطانيا لاحتلال الجزيرة العربية والحرمين الشريفين، ثم قدمت هؤلاء للواجهة الدينية في المجتمع بالتعاون مع السلطة السياسية الحاكمة والتي هي أَيْضاً أهم أدوات الأمريكان في احتلال اليمن فاكتملت لها السيطرة المطلقة وتحَرّكت في هذا الشأن لإخضاع المجتمع للحاكم (وإنْ جلد ظهرَك وأخذ مالك)، وهذا الحاكِمُ هو التابعُ للأمريكان فأصبح المجتمع يتبعُ مَن يتبع أمريكا».

وهكذا تم تجريدُ الخطاب الديني من معادَاة أعداء الله من اليهود والأمريكان إلى الخضوع والخنوع لعبيد أمريكا من الحكام، وعن طريق ذلك تمَّت السيطرةَ مع التجديد الظاهري الخارجي للخطاب الديني، ولكن ضمن إطار مسخ عقلية المجتمع للبقاء والسيطرة.

المدير التنفيذي لمؤسّسة بنيان التنموية محمد المداني في حوار خاص لصحيفة المسيرة:

إطلاق مبادرة غرس 100 مليون شجرة بداية لمراحلَ عظيمة تشترك فيها الحكومة والمجتمع

«إذ استسقى».. مبادرة ستغير أفكارَ جيل بأكمله

يرى أن مبادرةَ «إذ استسقى» لزراعة 100 مليون شجرة مشروع قيادة، مشروعٌ من مشاريع أُمَّة تسعى لاستنهاض طاقات وإزالة حواجز فكرٍ أعاقت ثورة زراعية في بلدٍ كان يصدر إلى خمسينيات القرن الماضي الحبوب والبن فيما هو اليوم مستهلك.

ويرى أن هذه المبادرة ستحول الأرض اليباس جبلاً، سهلاً، وادياً، ضفةً، منازل، أحياءً، شوارعَ ومرافقَ، إلى لوحة خضراء ووجه مشرق لبلد كان باسماً بشوشاً وكان اسمه «السعيدة ».

وكما قال ضيفنا، فهذه المبادرة وغيرها تحملُ من المقاصد الكثير لانطلاق فكري زراعي اقتصادي وتنموي سيزيل رواسب وتراكمات آثار النظرة العلمانية التي أحالت بلد حضارة الإنسان والسدود إلى حَيِّزٍ ضيق وبلد فقير بور إحدى سماته «كذباً» أنه بلد طارد للبشر.

عن مبادرة «إذ استسقى» لغرس الـ100 مليون شتلة، كيف وما الذي ستثمره في واقع الأرض والإنسان كان حوارنا مع المدير التنفيذي لمؤسّسة بنيان التنموية الأُستاذ محمد المداني، وإلى حصيلة الحوار:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– في المستهل هل من علاقةٍ بين إطلاق مبادرة «إذ استسقى» لغرس ١٠٠ مليون شجرة وَإحياء جزءٍ من تراث وفكر اليمن الحضاري، وأقصد هنا ثقافةَ وفكرَ المجتمع الزراعي؟

بدايةً يجبُ التأكيدُ على أن اليمن امتازت منذ القدم بأنها البلدة الطيبة {بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ} وأنها أَيْضاً أرض الجنتين، «لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ، جَنَّتَانِ»، كما أننا في الحربين العالميتين الأولى والثانية كانت مدافنُ كُلّ اليمنيين مليئة بالحبوب وزرائبهم مليئة بأنواع الحيوانات، ففي الوقت الذي كان العالم يموت جوعًا كنا في اليمن مكتفين ذاتياً، بل وأكثر من ذلك، كنا نقدم المساعدات للآخرين.

ولكن توالت عدد من الأحداث أَدَّت إلى تدهور الزراعة في اليمن، حتى انتشرت ثقافة أن اليمن فقير ولا يوجد فيه أي شيء إلا جبال جرداء غير ذات فائدة، لذلك كان لا بد من إطلاق ثورة زراعية تستهدف الفكر المزيف والمهزوم أولاً قبل أن تستهدف الجبال الجرداء، ثورة تغير المحسوس ليتغير المُجَرّد، تستخدم فكرة زراعة الجبال وإحيائها؛ مِن أجلِ إحياء الأنفس والفكر الثوري الاقتصادي والاجتماعي، ثورة تستندُ على هدى الله لتنال رضاه ورحمته، ثورة تبدأ بالتضرع واللجوء إلى الله لينزل المطر الذي هو أَسَاس لهذه المبادرة، لذلك أسميناها مبادرة «وإذ استسقى»؛ انطلاقاً من الآية ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

– حكت لنا تقارير ومؤلفات البنك الدولي وَصندوق النقد ومنظمات دول العالم الرأسمالي الذي صرنا نستشهد بمؤلفاتهم عند الحديث عن مقومات اليمن بما فيها الزراعة حتى قبلنا أن هذا بلد فقير، فهل هذه حقيقة؟

للأسف، فقد شاركت النظرة العلمانية للبعض من النخبة التي تعلمت في الغرب، إضافة للقوى الناعمة التي استهدفت المجتمع اليمني لقد ساهمت في إقناع نُخبة اليمن قبل الرعية بأن اليمن لم تعد صالحة للزراعة، مبرّرةً ذلك بقلة الأراضي الصالحة للزراعة وقلة المياه، حَيثُ تشير الإحصاءات أن قرابة ٨٠ ٪ من أراضي اليمن غير قابلة للاستخدام، وأن الأراضي المستقرة لا تزيد عن ٢ ٪، كما تشير أن الأراضي التي تقع تحت الاستثمار الزراعي لا تزيد عن ١,٤ مليون هكتار، وقرابة ٢١ مليون هكتار عبارة عن صحاري وأراضٍ صخرية وحضرية لا تزرع، وَتقريبًا ٢٢ مليون هكتار أراضٍ رعوية، كما تؤكّد تلك الدراسات أن اليمن أراضٍ جافة وشبه جافة طاردة للبشر، هذه الإحصاءات تدفع بنا إلى الاعتقاد بعدم جدوائية بلدنا للزراعة، وتقنعنا بأننا حقاً دولة فقيرة بالموارد، للأسف هذا ما تعلمناه في كلياتنا ومدارسنا ومجالسنا فأصبح اليمني يرغب في الهجرة من هذا البلد الغني بموارده المتنوعة بأي ثمن.

– إلى جانب هذا.. هل هناك أسباب أُخرى أَدَّت لتدهور الزراعة في اليمن؟

لقد شاركت عددٌ من العوامل في تدهور الزراعة والغطاء النباتي في اليمن وأهمها الابتعاد عن الله سبحانه وتعالى، وما تبعه من قلة الأمطار وانعدام البركة، وهذا هو السبب الرئيسي، يقول تعالى على لسان نبيه نوح عليه السلام «فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (١٢) «، وَالأدهى أن الناس لم يعرفوا أن ما يتعرضون له من انخفاض منسوب المياه الجوفية هو نتيجة لهذا الابتعاد « قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أصبح مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ».

كذلك أَيْضاً ضعف تفعيل العادات الحسنة، فلقد حدث تهميش للأعراف والعادات التي كان لها دور في حماية وتوسيع الغطاء النباتي. وقد كان الأجداد يقومون بعمل المحاجر التي يحجر فيها الرعي، ووضع أعراف للرعي تسمح للرعي والتحطيب بشكل منظم يساعد على استمرار الغطاء النباتي، لكن ما حدث بعد ذلك هو انتشار التحطيب والرعي الجائر، وعدم تجديد ما تم إتلافه؛ بسَبب الإنسان أو الظروف المناخية، حتى فقدت الجبال

الطلاب هم من سيرعون شتلاتهم وهم من سيغرسونها

من يرعاها، ومن يجدد أشجارها.

أَيْضاً لا ننسى مشاريع حصاد المياه، فهناك ضعف شديد في الاهتمام بمشاريع حصاد المياه من برك وكرفانات وخزانات وحواجز، حتى تلك التي تم الاهتمام بعملها لم تتم الاستفادة منها بالشكل الأمثل، فظلت كثيرٌ منها حواجزَ لحجز الماء وتبخره دون الاستفادة منه بالشكل الأمثل.

هذه الأسباب وغيرها أَدَّت إلى قلة المياه الهاطلة من السماء وَأَيْضاً ضيق فترة هطول الأمطار، وحتى تلك المياه القليلة أصبح لها دورٌ سلبيٌّ، إذ صار تدفقها بشكل سريع يجرف التربة نتيجة ضعف في مشاريع حصاد المياه وضعف أَو انعدام الغطاء النباتي اللذين يعملان على تهدئة جريان المياه ومن ثَم تسربها للتربة لرفع مستوى الماء بدلاً عن سرعة جريانه ومن ثم عمله على تعرية التربة وتفجير المدرجات والعرم وقنوات الري.

– بمقابل هذه الصورة.. هل نرى اليوم توجّهاً مختلفاً يستدعي فكر إحياء تراث اليمن الزراعي؟

في ظل القيادة الحكيمة وفي ظل منهج قويم وشعب مجاهد صابر كان لا بد من البدء بإصلاح ما أفسدته الأنظمة السابقة المتعاقبة والعمل بمنهجية جديدة تعتمد على الإيمان القوي بالله وعلى أهميّة تفعيل المشاركة المجتمعية التي كان لها دورٌ كَبيرٌ في رفد الجبهات القتالية، والآن يعول عليها رفد الجبهات الاقتصادية تجسيداً لكلام الشهيد الصماد «يدٌ تبني ويدٌ تحمي»، ويتم ذلك من خلال حكومة خبيرة محفزة ومرشدة ومنظمة للجهود المجتمعية وتعمل على التنسيق بين الجهود الشعبيّة والرسمية للتغلب على كُلّ الفجوات في التمويل والتنفيذ.

سنحيي الفكر الزراعي لدى الأجيال القادمة

– مع تدشين مبادرة «إذ استسقى» لغرس ١٠٠ مليون شجرة، أي أنواع الأشجار ستزرع؟

تهدف المبادرة إلى زراعة ١٠٠ مليون شتلة اقتصادية (ذات منفعة)، أشجار وشجيرات ونباتات موسميه منوعة، حسب طبيعة المنطقة، وهي على سبيل الوصف لا الحصر: حراجية (سدر، طلح، سمر، أثل، قتاد، منجروف، وغيرها)، وبستانية (تين شوكي، قشطه، زيتون، رمان، تين عربي، ليمون، نخيل، عنب وغيرها)، ومحاصيل (حبوب وبقوليات بأنواعها)، ومحاصيل نقدية (قطن، بن، لوز، جوز)، وطبية وعطرية (زعتر، حمر، زنجبيل، كركم، صبار).

– بأي الطرق ستتم زراعةُ الشتلات المتضمنة لهذه المبادرة؟

ستُزرَعُ النباتاتُ بطريقتين، الأولى عبر إنشاء مشاتل قروية بجهود مجتمعية بالتعاون بين اللجان الزراعية المجتمعية المنتشرة حَاليًّا في القرى والعزل والأحياء وبين طلاب المدارس، وبتحفيز من اللجنة الزراعية في المديرية التي يرأسها مدير المديرية، إضافةً لإحياء المشاتل الحكومية المتوقفة بجهود مجتمعية وبإسناد من وزارة الزراعة والري.

والثانية زراعة مباشرة للجبال من خلال إلقاء البذور في جور يتم إنشائها بالمعاول وبطريقة تسمح بجمع التربة كمرقد للبذور وبحصاد لمياه الأمطار حول كُلّ جورة زراعية، ويتم ذلك من خلال حملات يقوم بها شباب وأطفال القرى حول قراهم وبتحفيز من خطباء الجوامع والقيادات المحلية من مشايخ وعقال، إضافة لمشاركة فرسان التنمية وفتية التنمية ورواد التنمية وسفراء التنمية الذين يتم تدريبهم وتحفيزهم بالشراكة بين مؤسّسة بنيان التنموية ووزارة الإدارة المحلية ووزارة التعليم العالي ووزارة التعليم الفني والتدريب المهني.

سنزرع الجبال والسفوح وضفاف الأودية والخبوت والسهول وأطراف الأراضي الزراعية وأسطح المنازل وجوانبها

– على ذكر المشاتل القروية والمدرسية، معروف أنها تحتاج لأموال وَإمْكَانات لإنجازها، من سيتولى إنشائها؟

عادةً المشتلُ يحتاجُ لأرض وتربة مناسبة وأكياس وسماد وبذور أو عقل نباتية مع غطاء مناسب ومصدر للري، في التفكير النمطي كُلّ ما سبق يحتاج لتمويل حكومي أَو منظماتي وبمبالغ عالية، وهذا ما منع انتشار المشاتل النمطية نتيجة لكلفتها العالية، نحن هنا نريد أن نبسط عملية إنشاء المشاتل حتى نساعد على التسريع من إنتاج الشتلات حتى نزيل أحد الحواجز الفكرية لدى من يرغب في الزراعة.

بكل بساطة المشتل القروي والمدرسي سيتم إنشاءه عبر المجتمع، وبالإمْكَانيات المجتمعية المتاحة ومن الموارد المتاحة،

←

فالأرض سيوفرها المجتمع من خلال المساهمة المجتمعية، والتربة سيجلبها الشباب والسماد البلدي متوفر في كُلّ قرية، والأغطية سيتم توفيرها من أغصان الأشجار والأعلاف الجافة والأقمشة والأكياس التالفة، أما المياه فسيوفرها الطلاب؛ لأنَّهم هم من سيزرع ويتبنى ما سيزرعه، سينتظر كُلّ طالب شتلاته ويرعاها ويقوم هو بزراعتها وحمايتها مستقبلاً، إننا بهذه المبادرة نغيّر أفكار جيل بأكمله وليس فقط تغيير بيئة جبلية فقط.

وسيكون دور الحكومة ومؤسّسة بنيان شبيهاً بدور ذو القرنين في قصة يأجوج ومأجوج، سيكون دوره المحفِّزَ والمُعَلِّمَ والمدرب والمرشد للطرق السليمة للزراعة، وسيتم الاستفادة من الإعلام الجماهيري إلى أقصى حَدّ من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي.

– إنشاء مشاتل يعني أن هذا الحجمَ الهائل من شتلات المبادرة ستنتجها هذه المشاتل؟

ستصبح هذه المشاتل مصدراً متجدداً لتزويد هذه المبادرة بالشتلات المناسبة للزراعة في تلك المناطق، وستصبح هذه المشاتل منبعاً لمزيد من المبادرات الزراعية حتى بعد انتهاء مبادرة الـ ١٠٠ مليون شتلة، والأَهَمُّ من هذه المشاتل هو مشاتلُ الأفكار والقلوب، والتي هي الهدف الأَسَاسي لهذه المبادرة.

– هذا يعني أن ١٠٠ مليون شتلة ليست جاهزة وأنها تنتظر المشاتل؟

نعم، إن إطلاقَنا للمبادرة هي بداية لمراحل عظيمة ستشترك فيها عدة جهات حكومية ومجتمعية، إطلاق المبادرة هو إيذان بالبدء بتنفيذ عدد من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية المتعاقبة، ولم يتم إطلاق المبادرة إلا بعد أن تم التشاور بين عدد من مدراء المديريات من عدة محافظات في ورشة عمل تم عقدها سابقًا، لقد تحمس المدراء على أن يقوم كُلّ منهم بزراعة مليوني شتلة في مديريته، والبعض وعد بأكثر من ذلك، أي أن الـ ١٠٠ مليون شتلة، هي مرحلة أولى فقط وإن شَاءَ اللهُ ننجزها خلال هذا العام.

– ما الوقت أو الفترة الزمنية المحدّدة لإنجاز هذه المبادرة؟

خططنا لأن ننجز هذه المبادرة بإذن الله خلال هذا العام وبالذات خلال فترة الأمطار الصيفية والخريفية في الجبال والسهول التي تمتد بين مارس وديسمبر، أي قرابة ١٠ أشهر. وقد بدأنا بمرحلة الاستسقاء في بعض المناطق لإحياء هذه السنة، كما تم البدء بزراعة الجبال في تلك المناطق، لقد أصبحت هذه المبادرة جزءًا من أنشطة مشاريعنا الميدانية في بنيان والحكومة.

– هل ستعتمدُ هذه المبادرة على الجهد المجتمعي بالأَسَاس لتنفيذها؟

كما أشرت قبلُ، فالجهد مشترك حكومي شعبي، وستتم زراعة شتلات الأشجار عبر طلاب وطالبات المدارس بتوجيه من وزارة التربية والتعليم وتخصيص درجات نشاط خَاصَّة بالزراعة في مادة النشاط، كما سيتم تفعيل طلاب المراكز الصيفية في هذه المبادرة.

كذلك ستنفذ عبر الأطر والقيادات المجتمعية المتنوعة من جمعيات ولجان تنموية، أَيْضاً منتسبي المكاتب الحكومية المدنية والعسكرية ومنتسبي شركات ومؤسّسات القطاع الخاص، سنحاول أن نخلُقَ ثقافةً عامة بأهميّة الشجرة لدى كُلّ فئات المجتمع.

– ستستهدف المبادرةُ كُلَّ تضاريس البلاد أليس كذلك؟

ستستهدف مبادرةُ الـ١٠٠ مليون غرسة كُلَّ مكان بإذن الله، سنزرع سفوحَ الجبال ومنحدراتها غير المزروعة، وسنزرع السهولَ والخُبوت وضفاف الأودية وأطراف الأراضي الزراعية.

وحتى أسطح وجوانب المنازل والحارات والجزر الوسطية والحدائق، وأحواش المؤسّسات الحكومية والخَاصَّة، وكذلك السواحل البحرية من خلال زراعة أشجار المنجروف (الشورى).

سنزرع الحارات والجزر الوسطية والحدائق وأحواش المؤسّسات الحكومية والخاصة

السواحل البحرية سنزرع فيها أشجار المنجروف

ونفكر أن نطلق مبادرة لزراعة البحار، من خلال نشر الشِّعاب المرجانية في قيعان البحار عبر شباب الصيادين المبادرين، وذلك بتهيئة المراقد الصخرية المناسبة لنمو الشعاب، التي بدورها توفر غذاء للأسماك وتزيد من عدد المصائد السمكية.

– ما المراحل التي ستمر بها هذه المبادرة حتى اكتمالها؟

هناك أنشطة متعددة للمبادرة وستسير بمسارات متوازية، ومن أهمها:

– إعداد مادة توعوية جماهيرية تلفزيونية وإذاعية وبثها باستمرار عبر الإذاعات والقنوات الوطنية والصحف المساهمة في هذه المبادرة ومن أهمها إذاعة سام إف إم وقناة المسيرة وصحيفة المسيرة وصحيفة الثورة، ويتم حَالِيًّا التشبيك مع بقية الوسائل الإعلامية.

– تفعيل إعلام الشارع في المدن بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية والشركات الإعلامية والخَاصَّة، إضافةً لشركات الاتصالات التي ستساهم معنا.

– عمل دليل ومطويات إرشادية توضح أنواع النباتات المناسبة للزراعة وطريقة الزراعة، ويتم ذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للبحوث الزراعية والخبرات الشعبيّة المحلية وصندوق التشجيع الزراعي والسمكي.

– تفعيل الأعراف التقليدية بعمل المراقيم والقواعد العرفية لحماية الغابات من الرعي الجائر والاحتطاب عبر اللجان الزراعية في مجلسي النواب والشورى والقيادات المجتمعية.

– تنفيذ حلقات إرشادية قروية عبر اللجان المجتمعية للجبهة الزراعية وبمساندة من الإدارة العامة للإرشاد بوزارة الزراعة والسلطة المحلية بالمديريات.

– عمل حملات طلابية لجمع البذور من البيئة اليمنية وتجهيزها لاستخدامها لإنتاج الشتلات أَو نثرها وزراعتها في الجبال والسهول، ولتوزيعها على مديريات أُخرى، وسيكون للمؤسّسة العامة للخدمات الزراعية دورٌ في هذا الجانب.

– إعداد مشاتل قروية ومدرسية بجهود مجتمعية وتحفيز حكومي من وزارة الزراعة والسلطة المحلية والمؤسّسة اليمنية العامة لصناعة وتسويق الإسمنت.

– إحياء سنة الاستسقاء من جديد عبر وزارة الأوقاف والإرشاد وعبر المكاتب الإشرافية وَالأُطر الثقافية الدينية في المناطق المستهدفة.

– حصر وحشد أدوات الزراعة من معاول ووسائل نقل في كُلّ منطقة استعدادا لإطلاق المبادرة في كُلّ منطقة.

– تكوينُ بيت للمبادرة في كُلّ منطقة، يهتم بمتابعة الشتلات وحمايتها مجتمعياً ورصد وتقييم العمل والرفع بتقارير دورية للجهات الشريكة.

– حشد تمويل عيني للمبادرة لكل منطقة من المحسنين والمتواجدين فيها والشركات الخَاصَّة والمؤسّسات الحكومية. هذه التمويلات ستستخدم لتغطية الاحتياجات الأَسَاسية لعملية التوعية والتدريب وبعض الاحتياجات غير المتوفرة في منطقة المبادرة.

– الجهود التي أشرتم إليها «المجتمعية والحكومية... إلخ» هل جرى التنسيق معها بمعني هل أصبحت مستعدةً لهذا العمل أَم أنها قد بدأت به؟

لقد كانت لنا تجربة سابقة هي من شجعتنا على إطلاق هذا العمل، وهي مبادرة «جنات من أعناب» التي تم إطلاقها في شهر مارس الماضي، وكان الهدف منها زراعة مليون شتلة عنب في أمانة العاصمة، والحمدُ لله حقّقت نسبةَ نجاح وصلت إلى قرابة ٧٠ ٪، وتم تنفيذها بالشراكة بين اللجنة الزراعية والسمكية العليا ووزارات الزراعة والري والتعليم العالي (جامعة صنعاء) والإدارة المحلية وأمانة العاصمة والتربية والتعليم ومؤسّسة بنيان التنموية واللجان الزراعية المجتمعية بالأمانة ومحافظة صنعاء والهيئة النسائية وبعض الجمعيات الزراعية التعاونية والمؤسّسات الأهلية.

نجاحُنا في التجربة السابقة عزز من رغبة الشركاء في إطلاق مبادرة جديدة، وقد تم التنسيق بين الجهات أعلاه، وتم إطلاق هذه المبادرة، والكل مشارك في تنفيذ أنشطتها. كما أن هناك جهاتٍ أُخرى أُعجبت بالمبادرة السابقة وترغب في الدخول معنا في مبادرة الـ ١٠٠ مليون شتلة.

نجاح «جنات من أعناب» شجّعنا لإطلاق «إذ استسقى»

– هذه المبادرةُ بحشدها للجهود والطاقات بالتأكيد أن لها من سيشرف عليها؟

من سيشرف على المبادرة بشكل مباشر هي اللجنة الزراعية والسمكية العليا، التابعة لرئاسة الجمهورية، حَيثُ أن لها دوراً تنسيقياً أَسَاسياً في التشبيك بين كُلّ الشركاء في المبادرة.

ويمكن أن نوضحَ هنا الشركاءَ والجهاتِ المرتبطةَ بهم بشكل أدق، وهم: وزارة الزراعة والري (عبر مكاتبها في المحافظات والمديريات وهيئاتها ومؤسّساتها ذات العلاقة)، وزارة الإدارة المحلية (عبر السلطة المحلية لكل مديرية ولجان الجبهة الزراعية التابعة لها وكذلك اللجان التنموية)، وزارة التربية والتعليم عبر مسؤولي الأنشطة في المدارس والدرجات المخصصة لهذه المبادرة في مادة النشاط، وزارة الأوقاف والإرشاد (عبر الجوامع وخطب الجمعة)، وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (عبر الجمعيات والمؤسّسات الاهلية والتعاونيات الزراعية)، الهيئة العامة للزكاة (عبر لجانها الزكوية وامتداداتها الميدانية)، مؤسّسة بنيان التنموية (عبر بيوت المبادرات وغرف الطوارئ المجتمعية وفرسان التنمية وفتية التنمية وَرواد التنمية وسفراء التنمية ومبادرة فما وهنوا لذوي الإعاقة من جرحى الحرب)، المكاتب الإشرافية في المحافظات والمديريات وامتداداتها حتى على مستوى القرى.

سيكون هناك مردود اقتصادي بتوفير المراعي لتربية المواشي ونحل العسل

نفكر في إطلاق مبادرة لزراعة البحار «نشر الشعاب المرجانية»

– ما وسائلُ استدامة وَديمومة هذه المبادرة؟

بالتأكيد قد راعينا استدامةَ هذا العمل، ومن أَهَمّ ما سنقوم به في هذا الجانب:

– إنشاء أُطُر مجتمعية جديدة تتبنى هذه المبادرة واستكمال وتفعيل الأطر المجتمعية السابقة، فهذه المبادرة ستكون مجتمعيةً شعبوية ذات توجيه وتفعيل وإسناد حكومي.

– كما سيتم تفعيلُ الأعراف المحلية لتنظيم رعي الحيوانات وعمل مراقيم واتّفاقات مكتوبة بين أفراد القبل بذلك، مع دفع غرامات على المخالفين لصالح هذه المبادرة، إضافة لإنشاء محميات طبيعية.

– أيضاً التوعية والإرشاد المستمر عبر وسائل التواصل الجماهيري المتعددة والمناهج المدرسية واللقاءات المجتمعية. هذه سيقودها متطوعون من النخبة العلمائية وَالسياسية والأكاديمية والعسكرية والاجتماعية والتنموية، ومن القاعدة الجماهيرية الشابة من برامج متعددة مثل برنامج فرسان التنمية وبيوت المبادرات وبقية الأطر المجتمعية من جمعيات ولجان تنموية ومجالس قروية، إضافة لخطباء الجوامع الذين يعول عليهم الدور الكبير في ذلك وعبر وزارة الإرشاد.

ولا ننسى أن من وسائل الاستدامة أن تتم زراعة نباتات صالحة للمناطق القاسية، من حَيثُ تحملها للعطش وتكيفها مع البيئة المحيطة، كذلك الاهتمام بطرق حصاد المياه لتوفير المياه اللازمة لري الأشجار عبر الأمطار وليس عبر طرق مكلفة.

– ما الذي يتوقع من هذه المبادرة؟ وما ستكون آثارها؟

يُتوقَّعُ من المبادرة خلقُ وعي بأهميّة الثورة الزراعية والانتماء للأرض، ودورهما في صمود الشعب أمام الحصار، لدى كُلّ فئات المجتمع نساءً ورجالاً كباراً وصغاراً ومن كُلّ الفئات، وإقناع المجتمع أنه قادر على فعل المستحيل، وأنه يستطيع العمل تحت الاسقف العالية من الأهداف والرؤى، إذَا تكاتفت جهوده مع الجهود الحكومية، وخلق ألفة وتعاون بين أفراد المجتمع من خلال حشده حول قضية وطنية واحدة، سواء على المستوى الوطني أَو المستوى القروي، وربط المجتمع بالله سبحانه وتعالى واعادته إلى هُوِيَّته الايمانية، حَيثُ ستربط هذه المبادرة بكتاب الله وكلمات أعلام الهدى والصمود الأُسطوري لهذا الشعب الكريم، وتحسين البيئة اليمنية من خلال توسيع الغطاء النباتي والحفاظ عليه، والذي له دور في تعزيز الجانب الاقتصادي الزراعي النباتي والحيواني.

– ماذا عن مردودها الاقتصادي، هل بالإمْكَان التوضيحُ أكثر؟

هناك ثلاثةُ مردودات، مردودٌ اجتماعي ومردود اقتصادي ومردود بيئي. سيتجسد المردود الاجتماعي في زيادة تكاتف أفراد التجمع السكاني وتقاربهم، وهذا سيمهد لعمل مبادرات اجتماعية صحية وتعليمية ومائية وطرقات في التجمع السكاني.

بينما سيتجسد المردود الاقتصادي في توفير مراعي بشكل واسع يشجّع على تربية الأغنام والماعز والابقار، إضافة إلى توفير غطاء متنوع من الازهار تشجع تربية نحل العسل. ونتوقع أن تزدهرَ زراعة النباتات الطبية والعطرية خلال هذه المبادرة، وستكون مصدر دخل جديد للمجتمع.

كما أن هناك مردوداً بيئياً يتمثل في تقليل انجراف التربة؛ بسَبب عوامل التعرية، وهذا سيسمح بتوسع الغطاء النباتي الذي سيعمل على ازدهار التنوع الحيوي وما له من مردود على الإنسان بشكل عام.

– أخيرًا متى سينتهي إنجازُ هذه المبادرة وإعلانُ إتمام غرس الـ ١٠٠ مليون شجرة؟

نتوقعُ إن شَاءَ اللهُ أن ننجزَ نسبةً كبيرةً من هذه المبادرة خلال هذا العام؛ مِن أجلِ إطلاق مبادرةٍ أكبرَ خلال العام القادم، بمعنوياتٍ شعبوية وحكومية عالية، وتماسك وإسناد مجتمعي أقوى، وصمود وتَحَدٍّ أُسطوري متزايد.. إننا اليوم نتغلَّبُ على التحديات، وغداً إن شَاءَ اللهُ نصنعُ المعجزات.

الطريق إلى القدس

محمد صالح حاتم

على مدى ثلاثة وسبعين عاماً منذ إعلان قيام الكيان الإسرائيلي، واحتلال الأراضي العربية في القدس وغيرها، و«إسرائيل» تعمل بكل ما تمتلك من قوة ومن أساليب وما زرعته أيادٍ خفية لها داخل الحكومات والأنظمة العربية على إغلاق الطريق لعودة القدس والأراضي العربية المحتلّة إلى الحضن العربي، ولكنها اليوم أصبحت الطريق مفتوحه ومعبدة أكثر من ذي قبل.

بعد أن وصلت الشعوب العربية إلى ما وصلته إليه اليوم من تفكك وتمزق وتفرق، وما يحدث في هذه البلدان من حروب وقتال ودمار، وبعدما تفرق الفلسطينيون فيما بينهم وأصبحوا فرقاً وجماعاتٍ مختلفة ومتفرقة، وبعد الانبطاح والارتهان الذي وصلت إليه الأنظمة العربية لـ«إسرائيل» وأمريكا والغرب، وبعدما أعلنت بعض الأنظمة العربية التطبيع والاعتراف بدولة «إسرائيل» على الأراضي العربية، وبعد الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبعد إعلان صفقة القرن جاءت معركة سيف القدس، نسفت وحطمت كلما بنته إسرائيل، وأفشلت كلما سعت إلى تحقيقه إسرائيل، وإعادة عقارب الساعة إلى ما قبل عام ١٩٤٨م.

إن معركة سيف القدس جاءت مختلفة عن سابقاتها من المعارك التي دارت بين «إسرائيل» والمقاومة الفلسطينية، فالانتفاضات السابقة كان أبناء فلسطين لا يملكون سوى الحجارة وبعض البنادق، واليوم أصبحت المقاومة الفلسطينية تمتلك الصواريخ والطيران المسيّر (الدرون)، وأصبحت المقاومة تقصف تل أبيب، وعسقلان، وعكا، وسيديروت، وتهدّد «إسرائيل» بالرد بالمثل، بل وأصبحت شعوب العالم تتضامن مع الشعب الفلسطيني، وأصبح العالم يفاوض المقاومة الفلسطينية أن تتوقف عن قصف إسرائيل.

فمعركة سيف القدس، وحي الشيخ جراح كشفت أن «إسرائيل» فشلت عن إبعاد عرب ٤٨ عن فلسطين وقضيته، وعن هُوِيَّته الفلسطينية، وقوميته العربية.

المعركة اليوم حطمت أُسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، سيف القدس كشفت ضعف القبة الحديدية التي فشلت في التصدي للصواريخ الفلسطينية.

معركة سيف القدس كسرت حاجز الخوف الذي قد كان بدأ يدخل إلى قلوب الفلسطينيين، فازدادوا قوةً وشجاعةً إلى قوتهم وشجاعتهم، سيف القدس وحدت الفصائل الفلسطينية إن لم يكن سياسيًّا فعسكريًّا.

فالبعبع «إسرائيل» الذي ظل الإعلام العالمي والعربي يخوف به الشعوب العربية سقط من أول مواجهة حقيقية مع المقاومة الفلسطينية، وأسقطت هيبة «إسرائيل» ومكانتها لدى سكانها، الذين كانوا يظنون أن «إسرائيل» آمن دولة في العالم، وأنها ستكون قبلة لمن لم يجد الأمن والأمان في بلده.

بعد كلما عملته «إسرائيل» طيلة السبعة العقود الماضية سقط في سبعه أيَّام، وأن «إسرائيل» لولا الأنظمة العربية لما بقت محتلّة للأراضي العربية، ولولا الأموال العربية ما استطاعت «إسرائيل» الهيمنة والتحكم على الاقتصاد العربي بل والعالمي.

اليوم بعد كلما كشفته سيف القدس أصبحت الطريق إلى القدس ممهدة ومعبدة، وأصبحت الفرصة سانحة أكثر من ذي قبل إلى التحَرّك لتحرير القدس وكل الأراضي العربية المحتلّة.

وحان الوقت لتوحيد الفصائل والحركات الفلسطينية، وحان الوقت لتوحيد محور المقاومة وتوسعه ليشمل أكبر عدد من الدول العربية والإسلامية.

الحصار صنعَ الانتصار: غزّة واليمن وسوريّة وإيران

د. جواد الهنداوي*

العنوانُ هو حقيقةٌ وُلِدتْ من الواقع المُعاش، وليس من الواقع الافتراضي المُمول بالدولار، وَالمُعد وَالمبرمج سلفاً من إعلام الصهيونية والامبريالية وَالرجعية، والذي (و اقصد الواقع الافتراضي) سوّق للربيع العربي فإذا به ربيعاً عبرياً، ولصفقة القرن والتي أنتجتْ التطبيع، ولتصفية القضية الفلسطينية والتي وُلدتْ من جديد وبثوب مقاوم، وَلانهيار سوريا وَلاستسلام اليمن وَاللتان انتصرتا.

كان مع إرادَة الصمود وَالمقاومة والصبر، التي جمعت شعوبهم (غزة، اليمن، سوريا، إيران) نصراً. لم يكْ يتحقّق هذا الصمود وَالنصر لولا "نفوذ إيران"، وهذا ما يقوله علناً وبافتخار أصحاب الشأن، أصحاب القضية في غزّة وفي اليمن وَفي سوريا، مع العلم بأنَّ صاحب النفوذ (إيران)، وهو الداعم سياسيًّا وعسكريًّا وَمالياً يرضخ تحت حصار وَعقوبات أمريكية وَأُورُوبية، ومن دول تلتزم بالعقوبات رغم عدم قناعتها. لنتصورّ كيف سيكون نفوذ إيران وَدعمها للفلسطينيين وَللسوريين وَلليمنيين وهي (اي إيران) متحرّرة من الحصار وَالعقوبات؟ أَو ليسَ في هذا الاستفهام استنتاجاً، يفرضه العقل وَالمنطق، بفشل السياسة الأمريكية أَو الامبريالية في المنطقة! أَو ليس في هذا الاستفهام عِظةً لدول المنطقة بالتهّدي وبالتروّي في هرولتهم وتبعيتهم للإملاءات الأمريكية وَالإسرائيلية!

هو خيرٌ ما تفعله الآن المملكة العربية السعوديّة، وَإنْ جاء الموقفُ متأخراً، وعلى لسان الأمير محمد بن سلمان وهو يصرّح بقولٍ دبلوماسي إيجابي تجاه إيران، ويبرّره بحرصٍ على أمن واستقرار المنطقة. هو خيرٌ كذلك التصريحات الرسميّة للمملكة وهي تُندّد بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وتصفه بعدوان.

مَا هو الانتصار الذي تحقّق؟

أصبحت غزّة نِداً لـ«إسرائيل»، ليس في حجم الدمار، وليس في ارتكاب الجرائم، وَانما في قدرة وَجرأة الرّدْ، في المطالبة بالحق، وبقدرة الصمود. لم يعُدْ أحدٌ له الجرأة للحديث في صفقة القرن، ولا عن "بدعة السلام الإبراهيمي"، الحديث الآن عن الإجرام الصهيوني، عن المجازر الصهيونية. أصبح الحديثُ عن التطبيع ليس سلوكاً نحو السلام، وليس فخراً حضارياً، وإنما عاراً وَتواطؤاً مع مجرمي حرب.

أصبح التنسيق الأمني مع «إسرائيل» تنسيقاً لارتكاب جرائم بحق الفلسطينيين.

والانتصارُ هو مناسبة للسلطة الفلسطينية للتحرّر من التزامات التنسيق الأمني مع المحتلّين، والذي (واقصد التنسيق الأمني) يضع السلطة في مقام الحارس الأمني لثغور العدوّ.

الانتصار أعادَ للقضية الفلسطينية مكانها وَمقامها عند الشعوب الحرّة، أعادَ ولادة القضية من جديد، بعد أنْ ظنَّ البعض باندثارها في قرارات ترامب وخضوع بعض العرب وصمت العالم والأمم.

أصبحت غزّة موطناً ومصدراً لتصدير أَو لتعزيز الصمود والمقاومة ضّدْ الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة، وأصبحت كذلك مَرجعاً للقضية الفلسطينية، مَرجِعاً لفلسطيني الداخل ١٩٤٨، ولفلسطيني الضفة الغربية، ولفلسطيني المهجر. وعلى المعنيين في الأمر، في الضفة وفي الداخل الفلسطيني وفي المهجر أنْ يدركوا بأنَّ الميدان المقاوم والصامد، وليس المفاوضات والتنازلات، هو مَنْ يقرّر المصير لفلسطين ولحقوق الشعب الفلسطيني.

غزّة هي المحطة الأَسَاسية وَالمفصلية في مسار الصمود وَالمقاومة، صمود بوجه الحصار ومقاومة محتلّ وَإرهاب؛ مسار وَمحطاته؛ اليمن المحاصر وَالمُنتهكة سيادته، ولكنهُ انتصر ولمْ يستسلمْ للشرعية! وَسوريّة المحاصرة وَالمنتهكة سيادتها باحتلالات أمريكية وَتركية وَإرهابية ولكنها انتصرت، ولمْ تستسلمْ للإرادَة السياسية لداعمي وَموظفّي الإرهاب.

الانتصار الذي تحقّق لشعوب المنطقة رغم الحصار سيعزّز، بلا شك، دور وَنفوذ إيران في المنطقة، وسيعزز أَيْضاً الابعاد السياسية، وليس الطائفية لهذا الدور.

كما انَّ إصلاح ذات البين بين إيران والمملكة العربية السعوديّة عامل آخر ومهم في حماية شعوب المنطقة، وَدول المنطقة من النزاعات الطائفية، والتي هي أدوات الإرهاب وَ«إسرائيل» وأمريكا.

* كاتب عراقي

العهدُ في فكر الإمام علي عليه السلام

د. حبيب الرميمة

لا شَكَّ أن فكرةَ أداء اليمين الدستورية -التي تُشترَطُ لتولي بعضِ المناصب العليا- أصبح تقليداً عالميًّا تَنُصُّ عليه معظمُ الدساتير في الوقت الحاضر، وهو يشيرُ إلى زيادةِ الثقةِ بأداء المسؤولية، من خلال إبراز الجانب الروحي؛ لِمَا له من تأثيرٍ والتزامٍ، وذلك بالحَلف بشيء مقدَّس -وهو يختلفُ بحسبِ معتقداتِ الشعوب- وبالنظرِ إلى نشوء هذا التقليد في العصر الحديث، فهو يرجع للرئيس الأمريكي جورج واشنطن الذي بدأ هذا التقليد عندما استخدم كتابه المقدس المورموني في حفل تنصيبه عام 1789، ثم أصبح تقليداً ليس قاصراً على الرؤساء الأمريكيين فقط وإنما على تولي مناصب عليا في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية -على الرغم أن الدستور الأمريكي لا يتضمن نصاً صريحاً يلزم أداء اليمين-.

وكان هذا التقليدُ مما أثار إعجابَ كَثيرٍ من الدول كخطوة في تعزيز الثقة والشفافية لدى المسؤولين، ونظر إليه الكثيرُ من المبهورين في الثقافة الغربية وفلسفتها المادية من أبناء جلدتنا نظرة رقي وإجلالٍ في تعزيز مبدأ الشفافية، وخطوة محسوبة للثقافة الغربية التي لولاها لَمَا وصلنا إلى هذا التقليد «المتطور» في استشعار المسؤولية -حسب زعمهم- إلا أنَّه بالنظر إلى ثقافة الحضارة الإسلامية وفلسفتها نجدُ أن هذا التقليدَ (العهد أَو القَسَم) هو أعمقُ من مُجَرّد أداء قَسَمٍ لا يتجاوز بضعة أسطر، نجد ذلك واضحًا في فكر الإمام علي -عليه السلام-، بالوثيقة الشهيرة (العهد) التي عهد بها لمالك الأشتر -رضي الله عنه- عندما عينه والياً على مصر، فلم يكتفِ بمُجَرّد القسم، وإنما عَهِدَ إليه بمجموعةٍ من القواعد الأَسَاسية التي تتضمن موجهاتٍ عامةً في طريقة الإدارة وتحمل المسؤولية، وهي قواعدُ -بالإضافة إلى ما تتضمَّنُه من استشعار للجانب الروحي في تحمل المسؤولية- تتضمَّنُ قواعدَ عمليةً فيما يعرف الآن بمبدأ المواطنة (مجموعة الحقوق والواجبات التي تنظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم)، منها وهي قواعد لا تقتصر على جانب معين وإنما تتضمن قواعد في مجالات مختلفة اقتصادية، واجتماعية، وسياسية؛ ونظراً لما تجسده هذه الوثيقة من ضمان للحقوق الأَسَاسية العالمية للأفراد داخل أي مجتمع، استرعى ذلك أن تقتبس بعض التقارير الدولية في الأمم المتحدة أجزاء منه، -بل تشير بعض الكتابات أن هذه الوثيقة اعتمدتها الأمم المتحدة كأحد مصادر القانون الدولي العام- (وسواء صح هذا الخبر أَو لم يصح) فَإنَّ مَن يقرأ هذا العهد لا يجدُ مَناصاً من التسليم بأنه يشكل فخراً واعتزازاً للحضارة الإسلامية برمتها، ومصدر إلهام للعدالة الإنسانية العالمية، فالأمم المتحدة لن تضفيَ جديدًا لهذا الإنسان الكامل.

لذلك نرى أنه من المفترَضِ أن تُشْكِّلَ هذه الوثيقة العالمية (العهد) أولى فلسفة الإدارة الإسلامية في تحمُّلِ المسؤولية من خلال إقامة دورة ثقافية قبل تولي المنصب لفهم ما ورد بهذا العهد، وشروحاته من أقوال أعلام الهدى، ثم يأتي دور اليمين كتقليد متمماً له، وهذا الإجراء بنظرنا يرتبط بأولى مراحل مكافحة الفساد، وإبراء الذمة، ذلك أن اليمين الذي يؤدى كتقليد (بروتوكول) ليس له تأثيرٌ رادعٌ إن لم يصحبه موجهات عملية نابعة من ثقافة الحضارة الإسلامية الأصيلة.

المقاومة الإسلامية والتحريرُ الشامل للمقدسات

مطهَّر يحيى شرف الدين

في القدس وفي غزة والضفة وغيرها العديد من المدن الفلسطينية ذات الكرامات السماوية والحضور السياسي والتاريخي نشاهد اليوم مواجهاتٍ بين الحقِّ والباطل على الأراضي المقدسة ومحاولاتٍ يهودية تسعى لإضعاف وإرهاق المقاومة الفلسطينية، وتدمير صواريخها، ومنعها من القدرة على تهريبها وتصنيعها.

وهي أهداف وضعها الصهاينة في عدوانهم على المقدسات وتدنيسها عبر عملية أسموها (حارس الأسوار)، والنتيجة في نهاية المطاف فشل استخباراتي كبير مُني به الكيان الصهيوني على جميع الأصعدة ومقاومة إسلامية ازدادت بأساً وتنكيلاً بأعداء الله وجنرالات إسرائيلية يسودها الخوف والرعب من الضربات الصاروخية التي تطلقها المقاومة الفلسطينية ومستوطنون يهربون ويحتمون بالملاجئ ومشروع إسرائيلي في المنطقة أضحى مهدّدا بالزوال والاندثار.

وفي الذاكرة ما زال صوت سيد المقاومة حسن نصر الله يتردّد في الأذهان منذ تموز 2006م حين قال:

انظروا إليها إنها تحترق ويقصد بذلك باخرة ساعير..

واليوم نسمع العبارة ذاتها مع تشابهٍ في بنك الأهداف في حدثٍ تاريخي وعلامةٍ فارقة في تاريخ الصراع الإسلامي الإسرائيلي وكأن العبارة تقول:

انظروا إلى تل أبيب إنها تحترق.

ومن خلال العملية العسكرية الصهيونية العدوانية يتبين للعالم أجمع مدى ما يحمله الأعداء الصهاينة من حقدٍ تاريخيٍّ دفين على الإسلام والمسلمين ويعزز من ذلك حديثٌ في أروقة المكر اليهودي عن محاولات انتقامية يسعى لها العدوّ الصهيوني دون الاعتبار لإيجاد حلولٍ سياسية أَو رغبةٍ حقيقية نحو تفاهماتٍ جادة تفضي إلى السلام ولا حتى ذرةً من سلام.

فلا يظن أحدٌ من الأمميين أَو الفلسطينيين المفاوضين أَو العرب المطبِّعين أن اليهود يودّون سلاماً من خلال اتّفاقياتهم ومفاوضاتهم إلا أنهم من خلال ذلك يسعون فقط إلى المراوغة وكسب الوقت لصالحهم؛ بهَدفِ فرض وجودهم على الأراضي المقدسة وَتوسيع مستوطناتهم الإسرائيلية وتضييق الخناق والحصار على الفلسطينيين حتى الوصول إلى عدم اعتراف الكيان الصهيوني بأي حقٍّ يطالب به الفلسطينيون.

وتزامناً مع عيد الفطر المبارك وفي ساعات الصبح المبشرة بانتصار القضية العادلة تعالت من على الصرح المقدّس أصواتا حرة ملؤها الثقة بالله والتوكل عليه أبت إلا أن تعلن قسماً عظيماً فيه النخوة والكرامة لتتجه صوب المحتلّين الغزاة لتقهرهم وتكسر شوكتهم وتريهم ما يكرهون وما لا يحبون.

استطاعت المقاومة الفلسطينية بفضلٍ من الله أن تحيَ في أبنائها معنى العزيمة والإصرار والثبات على المبادئ الحرة التي تضمن لشعوبها الأمن وَالسلام وأن تأخذ حقوقها وقراراتها السياسية والسيادية من تحت أقدام اليهود وتمكّنت بمساعدة القيادة الإيرانية أن تقذفَ الرعب في قلوب الأعداء وبرهنت بضرباتها الصاروخية أن إسرائيل أوهن وأضعف وأصغر من أن يتحدث عنها الإعلام العربي العميل وَالجبان والساسة الذين يبرّرون العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين؛ لأَنَّ حماس أعلنت وقامت بالحرب دون أخذ الاستشارة من دول الخليج العربي وبدلاً من ذلك قامت باستشارة إيران، وبذلك يتوعد أحد أُولئك الساسة الإماراتيين المطبّعين بعدم الاستعداد بالتبرع بتاتاً لأبناء فلسطين مُضيفاً في حديثه أن إسرائيل تتمتع بقوة السلاح الصاروخي وألا مجالَ للمواجهة معها.

هكذا وصلت جرأة ووقاحة وخيانة من ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة من الأعراب العملاء لليهود والمطبعين معهم الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم وأنه تعالى أكبر وأعظم وأقوى وهو المعين لمن استعان به وهو المؤيِّد والناصر الذي ينصر المؤمنين المستضعفين المعتمدين والمتوكلين على الله بعد أخذهم لأسباب المواجهة والقتال ضد أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

ولذلك فمن يعتقد في الوجود اليهودي قوةً وجبروتاً على الأراضي المقدسة دون الاعتبار لمالك السماوات والأرض العزيز الجبار المتكبر فهم يشركون بالله؛ لأَنَّهم نعتوا غيره بالقوة والعظمة والجبروت والله سبحانه يقول:

«أَلم تَعلم أنّ اللّه لهُ ملكُ السّماواتِ والأرض ومَا لكُم مِن دونِ اللّه مِن وليٍّ ولا نصِير».

وليكن في المسجد الأقصى اللقاء

خلود الشرفي

في خضم الأحداث الرهيبة التي تتصدر المواقع الأكثر تألقا وشهرة نجد قضية انتفاضة الشعب الفلسطيني العظيم تتصدر كُلّ حديث، وتتوسط كُلّ مناسبة.. وبغض النظر عن الأحوال الداخلية للبلاد والعباد على حَدٍّ سواء، فرغم الحرب الضروس التي تُشن على شعبنا اليمني العزيز المحتسب الصابر من كُلّ جانب والمجازر التي يرتكبها العدوان البربري بحق المدنيين، والتي استهدفت بدرجة أولى النساء والأطفال والقاصرين وَدمّرت كُلّ ما يمكنها تدميره من البنية التحتية، والقطاع الخاص والعام.. رغم ذلك كله وأكثر منه نجد يمن الإيمان والحكمة يسارع إلى ساحات الشرف، وجبهات الكرامة، ليكونَ بلسماً لجراح الأُمَّـــة الإسلامية المنكوبة بوجه عام، وضماداً واقياً لشعوب المنطقة العربية على وجه الخصوص، يخوض بالنيابة عنها غمرات الموت ويرتشف بدلاً عنها من حياض الشهادة ليكون بذلك واجهة الجهاد وعنوان الوفاء..

إن اليمن قيادةً وشعباً يواجهُ أخطرَ إمبراطوريات العالم المستكبر، ومعركته مع تحالف الشيطان معركة فاصلة، ومنها يكون الطريق إلى القدس الشريف، فدول الاستكبار العالمي بكل ثقلها وحملها وأدواتها القذرة وأذرعها الأخطبوطية تتمحور حول القضاء على حركة أنصار الله، تلك الحركة العظيمة التي أقضَّت مضاجعَهم وَأرقت أجفانهم، وكيف يهنأ بالنوم من ينتظر زواله بين ليلة وضحاها على يد قلة من المستضعفين؟! بل الأصح مقاتلين شرسين كما يحب الإسرائيليون أنفسهم أن يطلقوا هذا الاسم على المجاهدين الشرفاء أصحاب الرأس اليابس..

وعلى صعيد الانتفاضة المباركة للشعب الفلسطيني العزيز، فَإنَّ الشعب اليمني أول المبادرين لنصرة الأقصى الشريف، وما خطاب السيد القائد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- فور الانتفاضة المباركة، ودعوته للتبرع للقدس الشريف بكل ما نستطيع إلا دليلا على تكامل القيادة الربانية، وتكاتف المقاومة الإسلامية، وهو أمر حتمي ولازم لتحقيق النصر الكبير، في إطار المشروع القرآني العظيم «الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأرض أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَللهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ» من سورة الحج- آية (41)

هَا هو المشروع القرآني العظيم يرفرف عاليًا في سماء غزة، وأجواء القدس الشريف.. هَا هي نسمات الشهادة تفوح من جديد لتغدق علينا من بشائر النصر ما تقر به العيون وَتشفي به الصدور..

إن انتصار القضية الفلسطينية أمر بديهي لا مفر منه، فهذه سنة الله في الأرض ووعد الله للمستضعفين المجاهدين، وليس المستضعفين الخانعين القابعين في بيوتهم، فشتان ما بين الفريقين، وهل تستوي الظلمات والنور؟!

وهَا هو اليوم الدم اليمني يختلط مع الدم الفلسطيني في محراب الشهادة، وَيشاركها وسام الخلود الأبدي.. وَما الشهيد اليمني العظيم «حسين الوائلي» الذي استشهد في غزة وَالذي هو ثاني شهيد يمني في فلسطين إلَّا نموذجا فريد من نماذج الفداء، وتقديم القرابين لله سبحانه وتعالى.. وعلى الطريقة الحسينية المباركة، وَالخُطَى الحيدرية العظيمة.. وهناك في المسجد الأقصى يكون اللقاء.

والعاقبة للمتقين

فلسطين شطر اليمن الآخر

الشيخ عبد المنان السنبلي

وَقَع الرئيس (عرفات) على الأرض بفعلِ تدفُّقِ وتدافعِ الجماهير نحوَه، فعاجله القاضي (الشماحي) بالقول: لقد أبت الأرضُ اليمنيةُ إلا أن تُقبِّلَك!

كان ذلك خلال الاستقبال الجماهيري الحاشد للرئيس عرفات في محافظة حجّة اليمنية في بداية ثمانينيات القرن الماضي!

بصراحةٍ لا أعتقدُ أن هنالك أبلغَ من هذه الجملة القصيرة لتوصيف حالة الحب وكمية المشاعر الهائلة التي يحملها اليمنيون تجاه فلسطين وشعبها الصامد المقاوم العظيم سوى أُولئك الشهداء اليمنيين الذي سقطوا مدافعين عن أرض فلسطين ذات يوم!

ولن أبالغ إن قلت بأن اليمنيين هم أكثر الشعوب العربية والإسلامية حباً والتزاماً وتمسكاً واستشعاراً بالحق الفلسطيني وأكثرهم استعداداً على البذل والتضحية مِن أجلِه!

ففي اليمن وحدَها فقط ما أن ينطق أحدهم اسم فلسطين في مكانٍ ما إلا وانقلب إليه الناس واحتشدوا حوله تشوقاً لسماع ما لديه من أخبار عن فلسطين وأحوالها!

في اليمن وحدها فقط ما إن تدخل مجلساً أَو (ديواناً) في منزلٍ إلا ووجدته لا يخلو من صور لأيٍّ من قيادات ورموز العمل الثوري الفلسطيني مثلاً أَو من خريطةٍ لفلسطين أَو من مجسَّمٍ صغير للقدس والمسجد الأقصى!

في اليمن وحدها فقط لا تمر بحيٍّ من الأحياء أَو حارةٍ من الحارات إلا وتجد فيها من الفتيات والفتيان الكثير والكثير ممن يحملون أسماء مناطق وتيارات وحركاتٍ فلسطينية مقاومة فهذا اسمه فتح وهذه حماس وهؤلاء جهاد وغزة وكنعان ويافا وبراق وإسراء وَ..، وأما الشوارع والأحياء والمحال التجارية، فحدث ولا حرج!

أليس هذا هو الحب (الصادق) يا سادة؟!

الحب الذي جعل اليمنيين يحرصون ذات يوم على أن لا يكون حفل توقيع وإعلان أهم وأكبر منجزٍ تاريخيٍّ يمنيٍّ في العصر الحديث (الوحدة اليمنية) إلا في قاعةٍ تحمل اسم (فلسطين) وأن لا يكون حاضراً وشاهداً على هذا الإعلان من القيادات والزعامات العربية سوى الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، فكان هو أول المهنئين والمباركين وكان هو أول المتحدثين أَيْضاً!

يومها تحدث الرئيس عرفات بانفعالٍ جياش ومشاعر حقيقية صادقة واصفاً هذه الوحدة بأنها (اللحمة) ومعلناً في الوقت نفسه أن اليمن الموحد الجديد هو الشطر الآخر لفلسطين!

هو الحب الذي جعل اليمنيين لا يأخذون على خاطرهم من الفلسطينيين جراء إعلان السلطة الفلسطينية وبعض حركات المقاومة الفلسطينية الأُخرى دعمها وتأييدها لما يسمى بالتحالف العربي عند بدء العدوان على اليمن!

هو الحبُّ أَيْضاً الذي دعاني ودعا ملايين اليمنيين إلى الخروج إلى الساحات والميادين العامة هنا في العاصمة (صنعاء) وفي بقية المحافظات في وقتٍ قلما تجد المواطن اليمني يخرج فيه (وقت العصر) وفي ظل كورونا أَيْضاً! للتعبير عن تضامننا الكامل والتأكيد على موقفنا الثابت والمبدئي المناصر والمؤازر لأهلنا وشعبنا الفلسطيني المرابط والصامد هناك في أرض فلسطين المحتلّة!

ذلكم في الحقيقة بعض مما يحمله اليمنيون من مشاعر الحب والوفاء لأهلنا في فلسطين وقضيتهم العادلة والذي يؤكّد بما لا يدع مجالاً للشك على ما ذهب إليه الرئيس عرفات ذات يوم من أن فلسطين هي فعلاً شطر اليمن الآخر.

من برنامج رجال الله: ملزمة الموالاة والمعاداة

الإنسانِ إذا ما تبينت له الأحداث يكون له موقف ولا يتخذ تأييداً أو معارضةً إلا بعد أن يتبين له وجه الحق

المسيرة : خاص:

المعصية فعلًا تضاعف لاعتبارات أخرى كما أن الله سبحانه وتعالى حتى بالنسبة لنساء النبي {يَا نِسَاء النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ} (الأحزاب30) بنفس المعصية التي لو حصلت من هذه المرأة أو من هذه المرأة تعتبر واحدة لكن تضاعف هنا لاعتبارات أخرى، فمِنْ هذه المرأة تعطى جزاءها الطبيعي، لكن هذه المرأة يضاعف لها العذاب لاعتبارات أخرى.

كذلك أن نسمع بأن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) قال في قاتل الإمام علي بأنه أشقى الأمة، القتل نفسه جريمة كبيرة، القتل جريمة كبيرة، لكن أن يقتل هذا الشخص، هذا الرجل العظيم في مرحلة خطيرة، في وضعية هي تعتبر الأمة في أمس الحاجة إلى مثل هذا الرجل العظيم، تعتبر جريمة كبيرة جدًا جدًا جدًا، لدرجة أن أثرها يجلب الشقاء على الأمة، فسمي أشقى هذه الأمة، كما سمي عاقر ناقة ثمود أشقى تلك الأمة؛ لأنه جلب الشقاء على أمته كلها.

كذلك في قاتل محمد بن عبد الله النفس الزكية، يوجد خبر بأن عليه ثلث عذاب أهل النار؛ لنفس السبب ولنفس الاعتبار، هو قتل نفس محرمة، لكن قتل نفس محرمة ولاعتبارات أخرى اعتبرت هذه الجريمة كبيرة جدًا جدًا لدرجة أنه أصبح مرتكبها مستحقًا بأن يعذب كثلث عذاب أهل النار هو لوحده؛ لأنه قتله وهو شخص عظيم، في مرحلة خطيرة، في منعطف تاريخي كانت الأمة في أحوج ما تكون إلى مثل هذا الشخص يصحح، عندما انتهت الدولة الأموية بالإمكان أن تستأنف الأمة حياة أخرى جديدة على يد هذا الشخص ومن سيخلفه من أئمة أهل البيت، لكن قتل فتمكنت دولة بني العباس فأصبحت كدولة بني أمية بل أسوأ منها في أشياء كثيرة.

لنفهم بأن الفساد، بأن المعصية في أزمنة معينة، في أوقات معينة، لاعتبارات معينة تكون كبيرة جدًا جدًا، يكفينا سوءًا، يكفينا سوءًا أننا نصرف أموالنا، وتمشي أموالنا إلى جيوب اليهود والنصارى رغمًا عنا! هذه في حد ذاتها مصيبة علينا حقيقة؛ لأن كل الكماليات التي نشتريها، كل الضروريات التي نأخذها، الأموال هذه، ملايين الدولارات تمشي إلى جيوب أعدائنا من اليهود والنصارى، بترول المسلمين، خيرات المسلمين كلها تصب في جيوبهم!

هذه مصيبة كبيرة، أما أن نخدمهم أيضًا من جديد فيما يتعلق بالإفساد، أو نصبح في حالة معينة متولين لهم، والتولي كما قال الإمام علي: ((الراضي بعمل قوم كالداخل فيه معهم)) أن ترضى بعمله ولو تحت عناوين أخرى، أن تجد في نفسك ميل إليهم، أو إلى أوليائهم، المسألة هي واحدة، تتولاهم أو تتولى أولياءهم؛ لأن من يتولهم منا يصبح منهم، فمن نتولى نحن ممن هو منا متولي لهم نصبح نفس الشيء منهم نعوذ بالله.

في أذهان الناس كلما يأتي موعظة، كلما يأتي حديث يتبادر إلينا الطاعات والمعاصي المعروفة، الطاعات والمعاصي المعروفة، وكأنه ما هناك أشياء أخرى، هناك طاعات وواجبات مهمة جدًا جدًا نحن مقصرين فيها، بل لا نتذكرها، يوجد عبادات اعتقادية، واجبات اعتقادية، أن تعتقدها كذلك نحن مهملين لها، لا نلتفت إليها، هناك معاصي خطيرة خارجة عن الأشياء التي نعتبرها قد هي مألوفة أنها معاصي هي في نفسها أيضًا خطيرة ونحن لا نلتفت إليها.

نحن بطبيعتنا اليمنيين بطبيعتنا فينا تحليل كثير للأحداث، ومع تخازين القات تقريبًا في أي بيت في أي مكان يحللوا كل الأحداث، ونبدأ من أمريكا إلى أقصى منطقة، حتى أني أذكر مرة ونحن مخزنين في صنعاء في بيت الشايف وكان عنده ضيف سفير عمان أيام تلك الأحداث بين الشطرين السابقة، أحداث ما بين علي عبد الله وعلي سالم، بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر، والناس ملان تحليل، ملان أخبار، ملان.. فقال: أنتم اليمنيين توجدون في نفوسكم قلقًا، وتوجدون في نفوسكم أيضًا رعبًا، وتحللون الأحداث بطريقة أحيانًا تكون معكوسة، يخرج الناس وهم يحملون همًا فيما يتعلق بحاجاتهم من [قمح] أو نحوه.. قال هذه طبيعة يلمسها في اليمنيين غريبة.

التحليل إذا كان تحليلاً إيجابياً وفهماً للأحداث على حقيقتها ليكون لي موقف منها، موقف إيماني.. لا أن أتلقى ما يقول الآخرون وأتأثر بالآخرين، أنا يكون عندي قدرة على أن أفهم الأحداث، وأن أفهم كيف أقف الموقف الإيماني منها، هذا جيد.

لكن عندما يكون الناس يتحدثون بما يتحدث به الآخرون، ويحللون تحاليل قلب يترتب عليها تأييد ومعارضة، تأييد ومعارضة، هذه هي نفس القضية الخطيرة، يخرج الناس من مجلس معين بعد تخزينة - وخاصة إذا هي بزغة جيدة وأذهان صافية والأريلات كلها تستقبل تأتي تحاليل - ويخرج الإنسان وهو ما يدري، قد هو متجه لأن يصلي صلاة المغرب والعشاء وفي علم الله قد يكون ممن قال: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} ما معنى منهم؟ ألم يقل هناك: اليهود والنصارى؟ لا تتخذوا، جاء بالاسم لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء، فعند ما يقول: {وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} يعني ماذا فإنه من اليهود والنصارى.

فيخرج واحد ولا سمح الله وقد هو يهودي - متجه إلى المسجد - من حيث لا يشعر، يهودي بغير زنانير، يهودي بغير زنانير نتيجة التحليلات الخاطئة والفهم الخاطئ وسهولة اتخاذ الموقف على حسب ما يسمع.

الشيء الذي لا بد منه أن الإنسان إذا ما تبينت له الأحداث يكون له موقف بأنه لا يتخذ من داخل نفسه تأييد أو معارضة إلا بعد أن يتبين له وجه الحق في المسألة، أو أن يرى ممن يثق بهم في فهمهم في تدينهم من قدواته لهم موقف من هذه المسألة فيقف موقفهم.

غير هذه تكون المسألة خطيرة، تكون المسألة خطيرة كما حكى الله سبحانه وتعالى قال: {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ} (النساء140) ألم يقل مثلهم؟ يخوضون في القرآن يتحدثوا عن آيات في القرآن بسخرية أو بنقد أو بأي شيء من هذه، وأنت هنا تزعم أنك مسلم ومؤمن بالقرآن، لكن جلوسك معهم قد تتأثر، أو جلوسك معهم وأنت ساكت، يعتبر تشجيعاً لما هم عليه يحولك هذا الموقف الذي أنت تتهاون به إلى أن يكون حكمُك حكمَهم.

لاحظوا لخطورة المسألة كيف أن القرآن يتحدث: فإنه منهم، إنكم إذًا مثلهم، وإن أطعتموهم إنكم لمشركون، يقول لك: أنت مثل هذا، مثل هذه الجهة التي أنت تقف موقفها، أنت مثل هذه الجهة التي تتولاها، أنت حكمك حكم هذه الجهة التي تطيعها ولو في مسألة واحدة مما هي معصية لله سبحانه وتعالى.

مهما تطورت العلوم.. لا تخرج عن مجرد استخدام لأسباب طبيعية.. الله هو الذي جعلها في هذا الكون

المسيرة - بشرى المحطوري:

(اليهود) أضاعوا علوماً عظيمة.. واهتموا بـ(ما يفرقون به بين المرء وزوجه)!!

تحدث الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في بداية الدرس السادس من دروس رمضان عن اليهود وكيف أنهم أضاعوا (علوماً عظيمة) نزل بها الملكان ببابل (هاروت وماروت)، ولم يهتموا إلا بما فيه تدمير للبشرية حيث قال: [لكن لاحظ كيف اليهود عندما انحطوا انحطاطاً رهيباً جداً كان الذي يهمهم من تلك العلوم، ومن تلك الحضارة الهامة: هو أن يتعلموا ما يفرقون به بين المرء وزوجه! فأضاعوا العلوم الأُخْرَى، أضاعوا علوماً ابتنت عليها حضارة لهم هم في عهد سليمان كلها في الأخير تلاشت، خلاصة ما تبقى لديهم هي [علوم الشعوذة] - مثلما يقولون - وما زال هذا لديهم إلى الآن.

إذاً وجدناهم بسبب أنهم لم يهتدوا بهدي الله حطموا حضارة قائمة، وأضاعوا علوماً هامة جداً، هذه الحالة ما تزال قائمة فيهم إلى الآن ما تزال إلى الآن الفكرة التي ما يزالون عليها هي تلك التي حكاها عنهم كانت كُلّ هدفهم من علوم معينة: يفرقون بين المرء وزوجه].

(اليهود) يشكلون تهديداً لحضارة البشرية اليوم:-

وحذّر -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من النفوس التي يحملها اليهود والمبتعدة عن (هدى الله)، حيث قال: [الآن العلوم الحديثة، هذه الحضارة الحديثة هذه أيضاً معرضة للنكسة على أيديهم هم فعلاً، الآن بعد الثورة الصناعية، وبعد ازدهار العلم حاولوا أن يتغلغلوا في داخل البلدان التي ازدهرت مثل: بريطانيا، في فرنسا، في أمريكا، أمريكا بالذات قد تكون أمريكا من أبرز البلدان الآن في مجال العلوم بل سمعنا في الفترة القريبة: بأنها ربما قد تكون تجاوزت أوروبا بما يساوي أربعين سنة، بالنسبة لأمريكا. الحضارة، العلم الذي عليه أمريكا، وبلدان أوروبا، والعالم كله معرض أيضاً للانهيار على أيديهم، هم لديهم اهتمامات معينة اهتمامات هي أيضاً لا يبالون من أجلها أن يتحطم كُلّ شيء فينطلقون بنفس الفكرة: التفريق تجدهم مثلاً الآن يفرقون بين الإنْسَان ودينه، بين الإنْسَان وربه، بين المسلم وكتابه، يفرقون بين الأمم، يجزؤونها، يفرقون ما بين الحاكم وشعبه، أليست سياسة بارزة الآن؟ قضية بارزة الآن: موضوع التفريق ما بين الدولة والشعب، بغض النظر أن تكون دولة مستقيمة، أَوْ دولة غير مستقيمة أعني: سياستهم بالنسبة لإيران كسياستهم بالنسبة للسعودية تماماً مع الفارق الكبير ما بين النظام في السعودية والنظام في إيران، التفريق ما بين الشعب والحاكم. يسوقون العالم الآن يسوقون تلك البلدان التي امتلكت حضارة عالية، واحتضنت علوماً مهمة يسوقونها إلى ماذا؟ إلى حالة قد تؤدي فعلاً إلى خسارة علمية رهيبة، إلى خسارة حضارية رهيبة. هم يرون بأنه ليس بإمكانهم أن يحكموا العالم - لديهم مطمع معين: أن يسيطروا على العالم - إلا بعد أن يدخلوا العالم في صراعات رهيبة جداً بالطبع تكون في نتيجتها ضرب مصالح، المفاعلات، المعامل، الخبراء، علماء، مدارس، جامعات كلها تضرب، إذاً فهم كانوا وراء تحطيم الحضارات السابقة، وضياع العلوم السابقة والآن هم في الطريق لنفس ما عملوه في الماضي..]..

هدى الله هو (الضمانةُ) لبقاء العلوم الهامة:-

واستطرد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قائلاً: [مجمل ما قدمه الله سبحانه وتعالى، وما ذكره عن بني إسرائيل، بما فيها النقطة هذه: أن أية أمة تصل في علومها إلى درجة عالية هي معرضة للتلاشي بسبب ماذا؟ أنها ليست مهتدية بهدي الله، أن هدى الله سبحانه وتعالى هو من أهم الضمانات لبقاء العلوم الهامة، من أهم الضمانات التي تبنى عليها الحضارات وتدوم وتستمر.

إذاً فما نراه اليوم بالنسبة لليهود ليس جديداً في الواقع، وكثير من المحللين يذكرون بأنه الآن أمريكا هي معرضة للانهيار هي، بخبراتها العالية، بعلومها، بكل ما عندها معرضة للانهيار على يد من؟ على يد اليهود فضلاً عن باقي الأمم؛ ولهذا ترى كيف أصبح الكثير يضجون منهم الآن، العالم الآن يضج من اليهود، في مؤتمر القمة الإسلامية سمعنا الوزير الماليزي عندما تحدث عن اليهود، وحصل تأييد له من أطراف كثيرة؛ ضجة من المناطق التي لليهود نفوذ فيها وهيمنة مباشرة عليها كثير من الكتابات حتى كتابات هنا في اليمن أذكر في بحث جميل في مجلة من مجلات الجيش يذكر خطورة السياسة الإسرائيلية وخطط اليهود على أمريكا نفسها، تؤدي إلى تحطيم أمريكا نفسها].

وقال أيضاً: [الآن البشر كلهم يصيحون بأنه احتمال تحصل حروب رهيبة يعني كلهم الآن يصيحون من نتاج العلم أليس من نتاج العلم وما توصل إليه الآخرون في علومهم؟ أصبح الآن يمثل شراً كبيراً من الذي جعل المسألة بهذا الشكل؟ هم هؤلاء أهل الكتاب اليهود بالذات الذين كانوا على هذا النحو. إذاً فمعنى هذه لو يفهم الكل بما فيهم الأمريكيون أنفسهم بما فيهم الأوروبيون بأن اليهود يشكلون خطورة على البشرية بكلها الخطورة على البشر جميعاً على اختلاف دياناتهم على اختلاف جنسياتهم وبلدانهم].

الدين ليس (أفيون الشعوب)!!

وفي ذات السياق أكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأن الدين ليس سبب تخلف الأمم، حيث قال: [إذاً مثلما قلنا بالأمس لا يتصور الإنْسَان... لأنه ربما قد يكون من حسن حظنا نحن في الزمن هذا أن رأينا البلدان التي احتضنت العلم: هي معرضة للانهيار وبالشكل الذي ترى فعلاً بأن تلك الأمم كانت بحاجة إلى هدي الله، تهتدي بهدي الله: فيما يتعلق بنظامها السياسي، فيما يتعلق باقتصادها، فيما يتعلق بحركتها بشكل عام، فهذا مثل مهم جداً نستطيع نحن عندما نتحدث مع الآخرين، أَوْ نسمع من آخرين ممن يحاولون أن يعتبروا هذا الدين، أَوْ يعتبروا الدين بشكل عام يؤدي إلى تخلف الشعوب والأمم وإلى التأخر، والمفروض نترك هذه الأشياء، ونلحق بركاب الآخرين! أنت لاحظ الآخرين إذَا لديك فكرة وفهم، الآخرون معرضون لنكسة رهيبة، وخسارة للبشرية فيما لديهم من علوم، ما السبب في ذلك؟ بالتأكيد هم كانوا بحاجة إلى شيء يشكل ضمانة بالنسبة لهذه الحضارة، وهذه العلوم هو ماذا؟ هو هدي الله. إذاً فهذا يعطينا ثقة بأن هدي الله سبحانه وتعالى المتمثل في القرآن الكريم، دينه المتمثل في الإسلام بشكل عام هو من أهم ما تحتاج إليه البشرية بشكل عام لتستقيم في كُلّ شؤونها، وليبقى ثابتاً ومتنامياً ومثمراً].

العلم كان (متطوراً) في عهد النبي سليمان أكثر من يومنا هذا:-

واستمر الشَّهِيْد القَائِد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-، في شرح الآيات، حيث قال: [، أي شيء تتوصل إليه من العلوم مثلما توصلت إليه الآن، وربما قد يكون في علم الله وما تدل عليه أيضاً الآية هذه السابقة وما تدل عليه قصة: {أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ} (النمل: من الآية40) أنه قد نكون ربما ما نزال متأخرين بالنسبة لعلوم سابقة ضاعت، الآن العلم الحديث لم يستطع إلى الآن أن يفسر كيف تمت عملية نقل [عرش بلقيس] إلى فلسطين، من اليمن إلى فلسطين لم يستطيعوا أن يفسروا تفسيراً مقبولاً ومنطقياً ومعقولاً فيما يتعلق ببناء [الأهرام] في مصر ما تزال هاتان القضيتان لغزاً علمياً فعلاً، معنى هذا أن الله عندما قال: {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً} (الإسراء: من الآية85) ذلك العلم بكله الذي وصل إلى الدرجة هذه استخدام أشياء أُخْرَى يتم بسببها التوصل إلى أشياء ما تزال لحد الآن لغزاً، فالعلم الحديث الآن هو ما يزال فعلاً قليلاً ما يزال قليلاً بالنسبة لعلوم ضاعت سابقاً وما يزال الكل قليلا مما آتاه الله سبحانه وتعالى {وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً} (الإسراء: من الآية85) هذه كانت مشكلة وما تزال مشكلة فعلاً ويتم التلبيس بها على كثير من الناس في قضية التحضر والحضارة والعلوم يتصورون بأن معناه نترك هذه الأشياء ونلحق بالآخرين! لاحظ الآخرين الآن العلوم الراقية كيف أصبحت معرضة للانهيار على يد من؟ من حكى الله هنا في القرآن بأنه طبع على قلوبهم ممن قالوا عن أنفسهم بأن قلوبهم غلف، إذاً ألم تكن تلك الحضارة أَوْ تلك العلوم بحاجة إلى شيء يشكل ضمانة لبقائها يشكل ضمانة لأن تبقى مستمرة تنتج إنتاج خير للناس؟]..

المقاومة الفلسطينية ترد بقصف تل أبيب والمستوطنات المحيطة بالقطاع..

لليوم التاسع.. عدوانٌ صهيوني مُستمرٌّ وغاراتٌ عنيفة على غزة ومظاهرات ومواجهات

المسيرة : متابعات

يواصلُ الكيانُ الصهيوني عدوانَه على قطاع غزة لليوم التاسع على التوالي، في ظل جهودٍ إقليمية ودولية للتهدئة بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال.

وقد شنّت طائراتٌ حربيةٌ صهيونية عشراتِ الغارات على أهداف متفرقة في القطاع، فمنذُ صباح أمس الثلاثاء، شنت طائرات الاحتلال غارة على مجمع أبو خضرة الحكومي، واستراحة الأمن الوطني بجوار الأكواخ على ساحل بحر رفح جنوب قطاع غزة دون تسجيل إصابات.

وشن طيران الاحتلال أكثر من 20 غارة جوية استهدفت المناطق الشمالية والشرقية لمدينة غزة، واستهدفت غارة «إسرائيلية» محيط ساحة الكتيبة وجامعة الأزهر بغزة، وشنت طائرة استطلاع للمرة الرابعة غارة على الهدف نفسه بالقرب من ساحة الكتيبة استهدفت مجموعةَ مبانٍ وملعباً.

من جانبها، مدفعية الاحتلال أطلقت قذائفَ دخانيةً بشكلٍ مكثّف في منطقة النهضة شرقي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، واستهدفت طائرات الاحتلال مكتب أسرى الضفة الغربية قرب ساحة الكتيبة غربي مدينة غزة، وأرضًا زراعيةً في محيط جامعة الأزهر، وعمارةً لعائلة الدحدوح خلف الجامعة، وقد سوتها الطائرات الحربية بالأرض وأضحت ركاماً.

وأعادت الطائراتُ الحربية قصفَ مجمع أنصار الحكومي للمرة الرابعة، كما استهدفت أرضًا زراعيةً في محيط دوّار التربية والتعليم شمالي القطاع بعددٍ من صواريخها.

وبالتزامن مع القصف الجوي العنيف، استهدفت مدفعيةُ الاحتلال مناطقَ زراعية ومنازلَ لمواطنين شمالي القطاع وشرق خان يونس جنوباً، واشتعلت النيرانُ في أراضٍ زراعية شرق خانيونس، حَيثُ أطلقت مدفعية الاحتلال قذائف دخانية في مناطق الزنة والقرارة وخزاعة بالمدينة، في وقت أطلقت زوارق الاحتلال الحربية قذائفها تجاه ساحل بحر خانيونس.

كما استهدفت طائراتُ الاستطلاع أرضاً زراعيةً بالقُرب من مسجد صلاح الدين ببلدة بيت حانون شمال القطاع، فيما استهدفت غارة أُخرى منزل غرب منطقة المقوسي غرب مدينة غزة، وتسبب استهداف طائرات الاحتلال لشقة سكنية في شارع البلتاجي بحي الشجاعية شرق غزة بإصابات بين المدنيين.

ولم يكتفِ الاحتلالُ باستهداف المنازل الأراضي الزراعية، بل استهدف أَيْضاً منذ ساعات الصباح المنشآت الاقتصادية في قطاع غزة، وقال مراسل الميادين: إن «الزوارق الحربية الإسرائيلية أطلقت عدداً من القذائف باتّجاه شاطئ مدينة غزة»، وأضاف: إنه «تم استهداف شرقي جباليا، ما أَدَّى إلى احتراق مصنع للإسفنج، واستهدفت غارة أُخرى شرقي حي الزيتون»، وتحدث عن «استهداف منطقة قرب أبراج العودة شمالي القطاع، وعن قصف إسرائيلي جديد استهدف منزلاً في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة».

وأعلنت حكومة غزة أن «الاحتلال الإسرائيلي أوعز لمؤسّسات أممية نيته قصف مدرستَي البراق والأقصى في محيط مسجد فلسطين»، وقالت: إن «هذه الخطوة تعني ازدياداً في وتيرة الجرأة على قصف الأعيان المدنية المحمية بقوة القانون، علماً أن المدرستين هما ضمن المراكز المعدة للإيواء وإحداثياتها موجودة مسبقًا لدى الجهات الدولية».

في الضفة والقدس المحتلّة، وبعد الإعلان الفلسطيني للإضراب الشامل، والتفرغ للمسيرات والمظاهرات، أعلن الهلال الأحمر بالقدس عن ١٦ إصابة خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في باب العامود والشيخ جراح نقل للمستشفى ٣ إصابات، و٦ إصابات من باب العامود تم علاجهم ميدانيًّا، و١٠ إصابات بالشيخ جراح تم نقل ٣ إصابات للمستشفى وتعددت الإصابات بالمطاط وقنابل الصوت واختناق الغاز بعد مواجهات عنيفة بين شبان متظاهرين وجيش الاحتلال.

فيما وزارة الصحة تعلن عن نتائج أولية لحصيلة المواجهات: منها «5 شهداء، و71 إصابة بالرصاص بينها 5 خطرة في مواجهات الضفة، في رام الله ٥٠ إصابة، بينها ٥ إصابات خطرة، في بيت لحم ٩ إصابات بينها إصابة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط في العين، في الخليل ٥ إصابات، وفي نابلس إصابة واحدة، وسلفيت ٧ إصابات»، إلى ذلك ارتقاء شهيد و64 إصابة جراء قمع قوات الاحتلال مظاهرة فلسطينية عند حاجز بيت إيل، والحصيلة حتى كتابة هذا التقرير.

وفي سياق ردِّها الأولي على جرائم الاحتلال، أعلنت كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة حماس- قصفَ مستوطنة «نتيفوت» برشقةٍ صاروخية، وأعلن الناطق باسم كتائب «القسام» أبو عبيدة عن توجيه ضربة صاروخية صوب أشكول، باستخدام صواريخ من طراز «Q20»، ما أَدَّى إلى مقتل جنديين وإصابة 20 آخرين، كما قصفت «ألويةُ الناصر صلاح الدين» مستوطنةَ العين الثالثة ضمن مجمع أشكول الاستيطاني شرق خان يونس.

من جهته، قال الناطق العسكري باسم «سرايا القدس» أبو حمزة: إن المقاومة الفلسطينية تدير المعركة «بكل قوة ونحدّد حسب خططنا متى وكيف وأين سنضرب».

ومساءَ أمس، أطلقت سرايا القدس -الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي- رشقةً صاروخيةً كبيرة باتّجاه «تل أبيب» و«سديروت» و«عسقلان» و«لخيش»، يأتي ذلك، رداً على قصف قوات الاحتلال بالمدفعية مناطق الزنة والقرارة وخزاعة شرق خانيونس في القطاع.

وأعلن جيش الاحتلال الصهيوني أنه أسقط طائرة مسيّرة اقتربت من منطقة بيسان في وادي العيون بالأغوار على الحدود الأردنية، وقالت قوات الاحتلال في بيان إنه «تّم جمع حطام المسيرة من قبل قوات الأمن»، وأعلنت كتائب القسام قصفها موقع «مارس» الجديد قرب موقع «كيسوفيم» بقذائف الهاون، وتقصف القاعدة اللوجستية «مشمار هنيغف» شرق أوفكيم برشقة صاروخية.

وأعلنت كتائب القسام قصف موقع إسناد «صوفا» بقذائف الهاون، فيما أعلنت كتائب «الشهيد أبو علي مصطفى» استهدافها تجمعاً للدبابات الصهيونية في موقع «ملكة» العسكري.

كتائب القسام أعلنت قصف مستوطنة أوفكيم برشقة صاروخية، في وقتٍ دوّت فيه صفارات الإنذار في مستوطنات أوفاكيم ومرحافيم والنقب الغربي، كما أعلنت قصف قاعدة التنصت 8200 أوريم وقاعدة رعيم برشقات صاروخية رداً على استمرار العدوان.

هذا وعرضت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة «الجهاد الإسلامي» مشاهدَ لاستهداف مستوطنة نتيفوت بصاروخ من طراز «بدر 3 المطور».

وأعلنت السرايا في بيان لها أن الدمار سيواجه بالدمار، والقصف بالقصف، والرعب بزيادة الرعب، وأظهرت اللقطات التي بثّتها السرايا عدم تمكّن القبة الحديدية من اعتراضه وانفجاره، قرب سكة الحديد في نتيفوت.

رغم التكتيمِ الإعلامي عن ضحايا صواريخ المقاومة من العسكريين إلا أن صحيفة عبرية تحدثت عن سقوط 20 قتيلاً من العسكريين، كما أفادت وسائل إعلام عبرية بسقوط 10 إصابات بينها 4 خطرة من جراء إصابة مباشرة لصاروخ في مستوطنة أشكول، مشيرةً إلى أنه تم الطلبُ من المستوطنين الموجودين حتى مسافة 4 كم على حدود غزة بالبقاء في الملاجئ.

كذلك بثّت سرايا القدس مشاهد لإطلاق صاروخ «القاسم»، الذي دخل الخدمة العسكرية للمرة الأولى في معركة «سيف القدس»، واستهدف الصاروخ الحشود العسكرية الإسرائيلية شرق خانيونس.

وقصفت كتائب القسام ليل، أمس، حشداً لقوات الاحتلال قرب «نير عام» برشقة صاروخية، في وقتٍ استهدفت فيه كتائب الشهيد أبو علي مصطفى بطارية مدفعية «الهاوزر» على الحدود الشرقية لرفح. كما قصفت كتائب القسام موقع «مارس» العسكري بقذائف الهاون، وموقع كيبوتس «إيرز» بقذائف الهاون، وموقع هرتسيليا شمال تل أبيب برشقة صاروخية كبيرة، وذلك بعد استهداف قوات الاحتلال سيارة مدنية في محاولة اغتيال، بثلاثة صواريخ في غزة.

وكانت سرايا القدس، استهدفت، فجرَ أمس، مستوطنات «سديروت» و«نتيفوت» و«شعار هنيغف» برشقات صاروخية، مراسلون أفادوا بأن كتائب القسام قصفت مستوطنة كريات ملاخي برشقة صاروخية، وموقع «يفتاح» العسكري بقذائف هاون من العيار الثقيل، ومستوطنة أسدود.

«كتائب المجاهدين» من جهتها عرضت صوراً بثّت من خلالها رسالة لقائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال «أليعازر توليدانو» متوجّهة إليه بالقول: «القادم بيتك».

إسماعيل هنية يبعثُ برسالةٍ إلى قائد الثورة الإسلامية في إيران

المسيرة : وكالات

بعث رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، أمس الثلاثاء، رسالةً إلى سماحة السيد علي الخامنئي -قائد الثورة الإسلامية في إيران-، دعا فيها إلى ضرورة التحَرّك العاجل، وحشد التأييد العربي والإسلامي والدّولي؛ لاتِّخاذ موقف واضح وحازم لإلزام الاحتلال به.

وأوضح «إسماعيل هنية» في رسالته -التي تضمَّنت أربعَ محاورَ رئيسيةٍ- الصورةَ و«حقيقة المشهد الرّاهن، ومسبّباته وتطوّراته، والذي كان الاحتلال سبباً في تصعيده وعدوانه من خلال تجاوزه كُـلّ الخطوط الحمراء في مدينة القدس المحتلّة والمسجد الأقصى المبارك».

وقال «هنية»: «نؤكّد بكلّ وضوح أنَّ قادة الاحتلال يتحمّلون المسؤولية الكاملة عن هذا التّصعيد والمجازر المرتكبة بحقّ شعبنا».

واختتم رئيسُ المكتب السياسي لحركة حماس رسالته، داعياً «السيدَ الخامنئي» إلى «التحَرُّك العاجل، وحشد التأييد العربي والإسلامي والدّولي، لاتِّخاذ موقف واضح وحازم لإلزام الاحتلال به»، جاءت في سياق ثلاثة مطالب هي «الوقف الفوري للعدوان، ووقف الانتهاكات بحق القدس من مخطّطات تهويد وتهجير وإبطال كُـلّ القرارات المتعلقة بحي الشيخ جراح، ورفع اليد عن المسجد الأقصى وانتهاكات المستوطنين فيه.

السعوديّة تعترض على تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني

المسيرة : وكالات

اعترض رئيسُ مجلس الشورى السعوديّ «عبدُ الله آل شيخ»، أمس الثلاثاء، على بندٍ في قرار البرلمان العربي بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني.

وجاء ذلك في اجتماعهم بالقمة البرلمانية العربية التي انعقدت في الأردن وشهدت جدلاً حول التطبيع مع كيان الاحتلال، حَيثُ شهدت كلمات دعت لتجريم التطبيع والحفاظ على المقاومة.

وكانت أبرزُ هذه الكلمات لرئيس البرلمان اللبناني «نبيه برّي»: «المقاومة أولاً والمقاومة اولاً»، لكن دولاً أُخرى كان لها رأيٌ مخالفٌ، وهي لا تقيمُ علاقاتٍ علنيةً مع الكيان مثل السعوديّة، حَيثُ رفض رئيسُ مجلس الشورى السعوديّ عبد الله آل شيخ، «إدراجَ بند وقف التطبيع مع الاحتلال في البيان الختامي للقمة؛ بذريعة أنه أمر سياسي».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1157)

الأربعاء والخميس
7 شوال 1442هـ
19 مايو 2021م

في تصدينا للعدوان لا نحتاجُ إذناً من مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا الجامعة العبرية ولا الدول الأُورُوبية ولا من أي طرف في هذه الدنيا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المبادرة الخبيثة ونقطة التحول!

سند الصيادي

رغم عدم القبول بها على الأرض في وقتِها، وَسخريةُ التعاطي معها من جانب الاحتلال الصهيوني، إلَّا أن مبادرة الملك السعوديّ السابق عبدالله بن عبد العزيز عام 2002م، أو ما سُمِّيَت غَصْباً بـ«مبادرة السلام العربية»، ونصَّت على دولتين بحدود 67م، إلَّا أن هذه المبادرةَ كانت خبيثةً بما يكفي للوصول إلى هذه المرحلةِ من الارتهان وَالخيانة.

لقد أعطت مبادرةُ السعوديّة الأريحيةَ والمعنوياتِ الكاملةَ للكيان، وقد كان قبلها -وَرغم توسع احتلاله لأرض فلسطين- ينزعج من المواقف العربية التي تلغي وتنكر وجوده في خارطة المنطقة وتتعاطى معه ككيان غاصب وَطارئ وليس له أي حق في البقاء على حفنة من تراب فلسطين.

وبموجب هذه المبادرة انتزع الكيانُ اعترافاً كان ينشُدُهُ طويلاً، ثم استند عليها كخلفيةٍ تمهِّدُ لسقفٍ جديدٍ من الأطماع وَالتنازلات؛ لأَنَّها منحتهم الاعترافَ بهم رسميًّا في المنطقة بلا مقابل ولا ضمانات وهو ما كان غائباً عن مبادئ الصراع تاريخيًّا.

لم يجهد هذا الكيان نفسَه حتى في قراءة اشتراطاتها وَبنودها التي كانت تبدو في المقابل فضفاضة لدى اليائسين العرب من جدوى الاستمرار في المقاومة، وهو ما عبرت عنه تلك الخبيثةُ في ديباجتها التي ادّعت اقتناعَ الدول العربية بأن الحل العسكري للنزاع لم يحقّق السلام أَو الأمن لأيٍّ من الأطراف.

لقد جسّدت هذه المبادرةُ مَثَلاً شعبياً متداولاً مفادُه أن «من يقبل بدفع التسعين ريالاً لن يرفض دفع المية ريال»، وَهذا ما حدث، فقد تحقّقت البنودُ التي لصالح الكيان فقط بحذافيرها، وَرُميت مطالبُ المنبطحين كلها عرض الحائط.

بقي أن ننوّهَ إلى أن هذه المبادرةَ التي لا فائدة عربية تُذكَرُ تحقّقت منها، إلَّا أنها مهّدت لما بعدها من التنازلات وَالمواقف التي كان آخرها صفقة القرن.

لم تكن الخيانة الأولى وَإنما نقطة تحول جديدة في مسار التبعية الأمريكية الصهيونية لكثير من الأنظمة العربية التي أفلت أَو التي لا تزال تتوارث الولاء... وَلولا تنامي محور المقاومة وعدم القبول بهذه المبادرة وَكُلّ صفقات الخنوع العربي، وَوقوفه شوكة في حلق المشاريع والأماني الصهيونية، لما بقي لأحرارِ فلسطين بقعةُ أرض ينطلقون من خلالها.

من الرياض إلى تل أبيب.. اللهجةُ واحدة!

مرتضى الجرموزي

واحديةُ اللهجة والموقفِ والرؤى، تشابهت قلوبُهم فتشابهت أفعالُهم ولهجتُهم، وَتَوَحَّدْت أهدافهم وإن فَصَلت بينهم المسافاتُ فواحديةُ الصف تجمعُهم.

من الرياض إلى تل أبيب اللهجةُ واحدة والخطابُ واحد والأملُ بالشيطان حشرهم في زاوية عدوانهم وعربدتهم وَتَعَدِّيهم على حُرمة الإنسان والعقيدة والأرض والمقدّسات.

من اليمن إلى فلسطين إلى لبنان المقاومة وسوريا العروبة وعراق الكفاح والجهاد جميعهم في مواجهة عدو واحد باغٍ، وتعربد من الرياض ودويلات الخليج نفاقٌ عربي اجتمعت مطامعُه مع كيان إسرائيلي «لقيط» وبمساعدة وتمويل محور النفاق وأنظمة الانبطاح طار بعقيدته الْيَهُودِيَّة إلى فلسطين غازياً مغتصباً محتلًّا أراضيها ومقدّساتها ومعتدياً على سيادة حدود سوريا ولبنان.

ومع العدوان على اليمن، رَحَّبَ الصهيونيُّ بخطوة أشقائه العرب، وقف وقفتَهم، تضامن معهم وشارك عسكريًّا ولوجستيًّا وَاستخباريًّا، وفي خضم الحرب طبّعت الأنظمةُ الخليجية وجيوشها التي شنّت الحرب على اليمن خدمةً للمشروع الإسرائيلي الذي يشن اليوم عدواناً آخرَ على شعب فلسطين من القدس المحتلّة ومدن الضفة الغربية إلى قطاع غزة الصمود والمقاومة والجهاد.

عدوانٌ إسرائيلي أمريكي وصمت عربي مخزٍ وتطبيع خليجي مسبَق.. وعلى خُطَى المنافقين صهاينة العرب في التدمير المنهج والحرب والإبادة ضد أبناء اليمن، نرى الإسرائيلي يُمعنُ في القتل والتدمير ضد أبناء شعبنا الفلسطيني الصابر والصامد في وجه عدوان لُقطاء الإنسانية صهاينة اَلْيَهُود.

ومع حرب التصريحات، نجد النبرة العربية اَلْمُطَبِّعَة ومن خلال تصريح القرد العبري النتن ياهو يتوعد شعب فلسطين بحربٍ شرسة واحتلال ومطاردة المليشيات المسلّحة، ويعني بذلك حركات المقاومة في غزة والضفة الغربية بفلسطين المحتلّة وبنفس وتيرة التهديد الذي تغنى به كَثيراً زعماءُ العدوان على اليمن، وأمل تحقيق الانتصار على أصحاب الحق والأرض والهُوِيَّة الإيمانية في اليمن وفلسطين ومحور المقاومة العربية والإسلامية.

ولعل تحالف العدوان في اليمن خسر الرهان وتجرّع الويل وَمُنِيَ بالهزائم المذلة وتعرّض لهجمات وضربات إيمانية من قبل الجيش واللجان الشعبيّة لم تكن بالحسبان فكان مصير حربه وعدوانه ووعيد تهديده الضياع في دهاليز الشيطان وهو المصير الذي ينتظر الصهاينة في فلسطين، خَاصَّة مع تطور المنظومة الدفاعية للمقاومة وَتَحَوُّلَهَا من الدفاع إلى الهجوم بالصواريخ المتطورة والدقيقة والطائرات المسيّرة الهجومية المقاتلة والتي باتت اليوم وبفضل الله وبفضل الجهاد والصبر والمرابطة وبدعم من محور المقاومة في لبنان وسوريا واليمن وإيران ومقاومة العراق باتت اليوم المقاومة الفلسطينية في غزة تدك أوكار الاحتلال وقواعده العسكرية والمطارات وكل ما له علاقة بالاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلّة.

هذه هي سنة الله في الظالمين والمجرمين والمعتدين أن يختاروا طريق هلاكهم بأنفسهم وأفعالهم الخبيثة، وحيث يلزم علينا كأُمة مجاهدة مقاومتهم ومواجهتهم ودفع شرّهم وتبديد أحلامهم النتنة أكانوا صهاينةَ العرب أَو صهاينةَ اليهود ولا فرق بينهم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء